صراع الأمراء

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

اسم العمل : صراع الأمراء
اسم المؤلف: شادي مجدي
التدقيق اللغوي: ريها مصطفى
تصميم الغلاف: محمد مجاهد
الإخراج الداخلي: عمر أسامة
رقم الإيداع: ٢٦٢٨٥ / ٢٠٢٤
الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٩٩٩-٧١-٦

شارع ونس - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية - مصر
01020439639
massar.pub1@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقيًا أو إلكترونيًا، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجانًا عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار مسار للنشر.

صراع الأمراء

شادي مجدي

مَسَار
للنشر و التوزيع

إهداء

إلى روح أبي الذى تركني ولم يعلمني أشياء كثيرة في الحياة، ولكن ترك لي سيرة عطرة وذكرى طيبة وأثر جيد في الحياة .. وإلى أمي التي تعبت وشقيت من أجلي أنا وإخواتي وتحملت الكثير من أجلنا كي نصبح أسوياء ولا نحتاج لأحد..

أسأل الله أن يجمعني بهم في جنات النعيم.

الفصل الاول

في جزيرة متوسطة الحجم، تتبعها عدة جزر في مثل حجمها تتكون دويلة صغيره، تسمي جزر اللؤلؤ تقع تلك الجزر- جزر اللؤلؤ وسط بحر عظيم، وكان لهذه الدويلة حاكم أمير يدعى " قمر الدين "، لكنه كان اسماً على غير مسمى، فظ القلب، شديد البئس، شديد العقاب لمن يخالفه، ظالم، جاحد لايذكر الله، ولذا يجلد ويسجن ويشنق كل من تسول له نفسه أن يخرج عن طاعته وحكمه، ومن جراء شدة بطشه خافه الجميع، ومع شدة الخوف، كانت شدة الكراهية له من الجميع أيضًا، وراح الكل يتمنون موته وكان يوجد له شقيق يدعي الأمير "عبدالمهيمن"

وكان علي النقيض منه تمامًا - طيب القلب مسالم، غير أنه كان واقعًا تحت تأثير الإدمان - إدمان المخدر خاصًا الهيروين، كما كان مكبلاً بسلاسل الذل والمسكنة في سجن شخصية زوجتة السادية الخبيثة - والتي كانت من نوعية الامير "قمر الدين"، وكان الأمير "عبدالمهيمن " يرى المنكر وينكره من هاتين الشخصيتين، شقيقة، وزوجته هو والتي تدعي الأميرة "علياء" - أما الأميرة "جوهرة" زوجته "قمر الدين" فقد ماتت كمداً من تصرفات زوجها معها ومع الرعية وكانت طيبة القلب

نقية ورعة، فلم تتحمل طغيان زوجها، وأسلمت روحها لبارئها، وكانت تدعى الأميرة "زمزم" كان "عبدالهيمن " يدرك تمامًا أن النوايا الطيبة بدون فعل لا تصلح سلاحًا له لكي يواجهه هذا الطغيان، وإنكاره المنكر بالقلب - عمل ضعيف، لكنه أضعف الإيمان، وكانت الكراهية متبادلة بين " قمر الدين" و "علياء " فهي لاتطيق سماع اسمه، وهو أيضًا كان لا يطيق سماع اسمها والذي كان ضحية بينهما هو الأمير "عبدالمهيمن" فهرب من الإثنين إلي سلطان المخدر فصار لا يفيق من غيبوبة المخدرات وكان الحل الوحيد لديه ليهرب من طغيان شقيقه الأمير هو سقوطه ببرائك الإدمان، وكان الإدمان أيضًا من وجهة نظره هو طوق النجاة لينجو أيضًا من سطوة زوجته، وخباثة شخصيتها وتسلطها وروحها الشريرة.

كان الأمير "قمر الدين" يعاني من عدة أمراض اقعدته تلك الأمراض في الفترة الأخيرة حتي أنه لم يقدر علي مغادرة سريره ووصل الأمر الي أن يقضي حاجته في سريره وفي صبيحة أحد الأيام أعلن نبأ وفاة الامير "قمر الدين" وطوال حياته هذا الأمير لم ينجب الأمير سوى أربع بنات، أكبرهن الأميرة "وردهان" كان عمرها عندما مات خمسة وعشرون عاماً، والأميرة "ياسمين" وكانت تبلغ من العمر أيضًا عشرون عاماً، والأميرة "يارا" خمسة عشر عاماً، والاميرة "نسمة" فقد كانت تبلغ من

العمر ثماني سنوات.

يوم موت الأمير، بحثت الأميرة "علياء" عن زوجها الامير "عبدالمهيمن" في كل مكان حتى وجدته في أحد البساتين مع حاشيته الذين هم علي شاكلته، يمارثون أدمان المخدر، تحت الأشجار فطردت هؤلاء الشمامين وأركبته حصانه التي أتت به مع حصانها بعد أن حملته بنفسها لكي يتمكن من ركوب الحصان وقد كانت حريصة أن لا تحضر أي أحد معها، حتي لايعلم من لايعلم بخيبتها الثقيلة والتي هي إدمان الامير للمخدرات

حزنت بنات الامير على موت والدهن - الأمير " قمر الدين "، لأنه رغم قسوة قلبه مع الرعية والاسرة المالكية، إلا أنه كان أحن إنسان عليهن وكان يحاول تعويضهن فراق أمهن لهن، بشتى السبل، ورغم تناسيه ذكر الله وتعليم الدين، وعدم الصلاة إلا أيام الجمع، إلا أنه أتى لهن بمربيات مؤمنات فاضلات، إلا إنهن اتبعن أسلوب أبيهن إلا واحدة خرجت من الجب، ألا وهو جب نسيان الله، إلى نور الايمان وهى الاميرة " وردهان " التي حفظت القرآن وهي في العاشرة من عمرها ، كانت الاميرة

"علياء" تشارك الحزن والبكاء حنانًا منها عليهن لانهن بنات شقيقتها " زمزم " وكانت هي و "زمزم" بنتان لأمير جزيرة

"القرش" المجاورة بدويلة جزر "اللؤلؤ"، ومع حنانها عليهن وحزنها بحزنهن إلا أنها جاهدت كثيرًا لكي تخفي فرحة كبيرة في قلبها لموت عدوها اللدود والدهن وبهذا ليتولى زوجها منصب الامير أمير الجزيرة حسب الدستور، وكانت تلك الفرحة تزغرد داخل قفصها الصدري، ورغم محاولتها كتمانها لهذه الفرحة والظهور بمظهر الحزن لموت الامير، إلا أن ذلك كان واضحا جليا، وبعد فترة وجيزة أنطفأت تلك الفرحة بعد حضور أشقائها الأمراء من جزيرة "القرش"، بواسطة طائرة هليكوبتر لا تخضع للتفتيش أو المراقبة من قبل سلطات جزر "اللؤلؤ" لأنها تحمل علامة إمارة جزيرة "القرش" وكان حضور الاشقاء قاسيا على الاميرات الصغيرات وعلى الاميرة "علياء " فقد دخلوا القصر واستولوا على كل غال ونفيس من مجوهرات وذهب، وهمسوا في آذان الاميرات الصغيرات بأن هذا الاجراء هو ضمان لمستقبلهن تحسبا لإستيلاء الامير " عبدالمهيمن " على حقوقهن فور توليه السلطة، هنالك تدخلت الاميرة "علياء" محاولة تهدئة الموقف، وقالت : الهمس لا يجدي أنا لي رأي يطابق رأي أقوالكم، ولابد من حساب كل شئ بحساب الحذر والحيطة، وذهبت معهن إلى بهو القصر لاعداد مرسم الدفن بعد أن أرسلت الحرس الاميري مع شاحنة صغيرة بها المجوهرات والذهب الى المطار تمهيدا لشحنها بالطائرة وهناك حملت الطائرة المجوهرات،

ورجعت مرة أخرى ووقفت في المطار انتظار الامراء الذين يؤدون مراسم العزاء من دول مختلفة، قريبة وبعيدة على حد سواء، بينما كان الامير " عبدالمهيمن " يتصدر سرادق العزاء جالسا وأثر المخدر يتغلغل داخل كيانه تاركا الإشراف على الإعداد لمراسم الدفن وتجهيز جثة الأمير "قمرالدين" للدفن للحاشية وإلى أبنائه الأمراء وهم بالترتيب الأمير الأكبر "عبدالشفيع" درس في لندن في إحدى الكليات الحربية وتخرج طيار و كان يعيبه أن له طموحات لا تناسب سنه الأمير "عبدالحق " ترتيبه الثاني سنا وكان يتميز بالحكمة والاستقامة الأمير" عبدالجبار" وكان ميالا للزراعة وقد تخرج من كلية الزراعة بجامعة جزر "اللؤلؤ" الوحيدة الأمير"عبد الباسط" وكان يحب التجارة وقد تخرج من كلية التجارة أيضا من جامعة جزر "اللؤلؤ" وبعد دفن الأمير "قمرالدين" اجتمعت الأميرة

" علياء " والأمير "عبدالمهيمن" اجتماع مغلق وأصدرت تعليماتها له بالإقلاع عن إدمان المخدرات وسوف يكون تحت رقابتها خلال ٢٤ ساعة يوميا لأن المسؤولية وقيادة الدولة تحتاج لعقل مدبر واعي حكيم بعيدا عن غيبوبة مخدر كانت تقول له ذلك وهي تعي جيدا أنه لا يستطيع أن يقلع عن الإدمان فكتمت حزنها في صدرها وقالت لنفسها سأتولى بنفسي كل مسؤوليات الإمارة وسيكون هو صورة فقط ماسك

ليس إلا لكنني لن أتركه ضحية للإدمان لابد أن أساعده كي يخرج من بئر الإدمان وحاولت عدة مرات العلاج من خلال أفضل أطباء باريس في دولة فرنسا الغربية من دويلة جزر "اللؤلؤ" حتى تشفي زوجها تماما وبعد ذلك فرضت عليه رقابة صارمة وعزلته عن من تحوم حولهم الشبهات من أبناء عمومته من أمراء والذين كانوا يتولون كل مناصب الوزراء والمناصب الهامة بدويلة جزر "اللؤلؤ" هنالك طيرت الأميرة "علياء" شائعة من خلال اتباعها بأن الأمير "عبدالمهيمن" يعتكف داخل القصر بجناحه الخاص حزنا على شقيقه الأمير" قمرالدين" وتعمدت أن يسمع ذلك بنات الأمير " قمرالدين" وهن الأميرات الأربع فأرسلت لهن وصيفتها وفعلت ذلك لغرض في نفسها أخفته عن الجميع ومع قوة شخصيتها كان تعامل الجميع كل حسب تفكيره وكانت تعمل بكلام مأثور عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو : " حدثو الناس بما يعقلون ".

وكانت تفعل ذلك ليس عن إيمان بل تفعله لتستحوذ على عقول الجميع وتم لها ما أرادت واستحوذت على عقول من في القصر أو خارجه خاصة الأميرات الأربع بنات الأمير" قمرالدين " ثم راحت تخطط بالسحر لتجعل الأميرات يقعن في هوى أولادها لتضمن أنهن سيكونن زوجات مطيعات لهم وكانت تتوخى الحذر من أن أشقائها

هي أخذن الأميرات الأربع لأولادهم طمعا في الثروات الضخمة والتي تركها الأمير" قمرالدين" وكانت تخشى منهم أيضا أن يستولوا على دويلة جزر "اللؤلؤ" لما لهم من سطوة وقوة بأس فراحت تعطي الأوامر لرجال الجيش باليقظة التامة وعقدت صفقة طائرات في إحدى الدول الكبرى وهي فرنسا لشراء ثلاثين طائرة ميراج للدفاع عن الوطن وأيقنت جيدا أنهم لو استولوا على دويلة جزر "اللؤلؤ" سوف يكون مصيرها المطبخ وتكون خادمة وتنتزع الإمارة منها ولا يكون لها إلا اسمها فقط أميرة في القصر مركونة على أرفف الأميرات مع العوانس والأرامل التي لا يخلو منهن أي قصر لذا أسرعت في فرض حراسة صارمة على الحدود وصارت لا تنام الليل إلا قليلا يزعجها دائما كابوس الاستيلاء على الحكم وأغتصاب دويلة جزر "اللؤلؤ" وكانت تعطي أوامرها لوزير الدفاع لمنع الإجازات وإعلان حالة الطوارئ بالجيش والاستعداد لصد أي هجوم من أي دولة أخرى وفي نفس الوقت كانت في رقابة دائمة لأمراء أبنائها حتى لا يقع في فخ حب بنت من عامة الشعب وكانت تتعمد أن تجعل الأمراء يدربون الأميرات على الصيد وركوب الخيل والسباحة لتقربهن من أبنائها وتقرب أبنائها منهن بعد الدرس الذي تعلمته هي وزوجها من هروب أكبر أبنائها الأمير "عبدالمؤمن" مع بنت من عامة الشعب وزواجه منها فتم طرده وحرمانه من الميراث وذهبت

سرا إلى باريس بفرنسا هي والأمراء والأميرات لشراء بدل وفساتين الزفاف ولوازم الفرح الكبير الذي أعدت له برنامجا ضخما وتركت برنامج لرئيس حرس الشرف يعمل بروفات في حديقة القصر الضخمة لهذا الفرح وكانت الأميرة "وردهان" من نصيب الأمير "عبدالحق" رغم ترتيبه الثاني إلا أنه كان يوجد سمة تقارب في وجهات النظر بينه وبين الأميرة "وردهان" رغم ترتيبها الأول بين أخواتها والأميرة "ياسمين" من نصيب الأمير "عبدالشفيع" وقد كان ترتيبه الأول بين أخواته لكن كان يحب "ياسمين" و"ياسمين" تحبه والأميرة "سارة" كانت من نصيب الأمير "عبدالجبار" والأميرة "نسمة" كانت من نصيب الأمير "عبدالباسط" والذي كانت تجمعهم هواية واحدة وهي القنص وصيد الغزلان والحب أيضا وفي الطائرة الخاصة التي ذهبت بالأسرة الحاكمة إلى فرنسا كان كل عريس يجلس مع عروسه والأميرة "علياء " توزع الابتسامات على الجميع حتى طاقم الطائرة وراح توزيع شوكولاتة السويدية على الجميع أيضا وهبطت الطائرة الأميرية في مطار باريس وكان في انتظار الأسرة الحاكمة سفير البلاد وزوجته وطاقم السفارة وأمام الطائرة كان يقف رتل من السيارات المرسيدس السوداء من أحدث طراز وركب الجميع حيث تم حجز جناح للأسرة الحاكمة بأفخر فنادق باريس كانت الأميرة "علياء" فرحة مسرورة تريد أن تفرغ

من شراء جميع مستلزمات الأفراح بأقصى سرعة فكلفت السفير أن يرافقهم في المساء لإتمام ذلك.

وبعد أن تناول الجميع طعام الغداء في مطعم الفندق صعدوا إلى الجناح الخاص بهم للأميرات الأربع ذهبن إلى غرفتهن والأميرة "علياء" ووصيفتها ذهبت معها إلى غرفتها والأمراء أيضا إلى غرفتهم وخلد الجميع إلى النوم.

وفي السابعة من مساء اليوم كان رتل السيارات الخمس يتحرك من إمام الفندق لإنجاز مهمة شراء ما يلزم الأفراح من فساتين وحلوى ومشروبات وبعد الشراء ذهبت شاحنة بكل شيء للمطار حيث تقيم الطائرة يلازمها الملحق التجاري بالسفارة بسيارته وبعد إنهاء الإجراءات الجمركية تم وضع كل شيء بالطائرة الأميرية بينما كانت الأسرة الحاكمة تشاهد إحدى المسرحيات بأحد المسارح المنتشرة بباريس.

في صبيحة اليوم التالي كانت الطائرة تحلق في سماء باريس متجهة إلى دولة جزر "اللؤلؤ".

كان كل شيء يسير بأسلوب سريع الإيقاع حسب تعليمات الأميرة "علياء" وكان في استقبالهم بمطار جزيرة "اللؤلؤ" الأمير "عبدالمهيمن"

وحاشيته وفي التحضر الأميري أطلقت المدفعية إحدى وعشرون طلقة ابتهاجا بقدوم الأميرة "علياء" والأمراء والأميرات ومنذ وصول الأميرة "علياء" لم تضع أي لحظة في التحضير إلى حفل الزفاف ثم عقد القران في صالون القصر بدون حضور أي أحد من خارج القصر، طبعت بطاقات الدعوى وذهبت طائرة خاصة إلى دولة أشقاء "علياء" الأمراء وهي جزيرة "القرش" وفي السفارة التابعة لدويلة جزيرة "اللؤلؤ" ثم إعداد توزيع بطاقات الدعوى بإشراف السفير لتوزيعها على أشقاء الأميرة "علياء" بجزيرة "القرش" وعندما وصلت بطاقات الدعوى لحضور زفاف الأمراء والأميرات أيقنوا أن شقيقتهم الأميرة "علياء" خدعتهم وأخذتهم بغته فأخذوا قرارهم بمقاطعتها وعدم حضور حفل الزفاف لأن ما كانت تخشاه الأميرة "علياء" كانوا يخططون له بالفعل وهو الاستيلاء على دويلة جزر "اللؤلؤ" الغنية بثرواتها الطبيعية وهي اللؤلؤ الكثير والنقي والمرتفع الثمن وتزويج الأميرات بأبنائهم الأمراء.

لقد ضاع أمالهم في ذلك وأمسكوا بالدعوات يتفحصونها كأن ذلك نعي للأمل الذي مات آمالهم في ضم جزر" اللؤلؤ" الغنية لهم كما كان أملهم أيضا اعتقال الأمير "عبدالمهيمن" بحجة إدمانه للمخدرات وحصل أولاده الأمراء تابعين لهم وإيداع الأميرة "علياء" مستشفى الأمراض النفسية بجزيرة "الطاووس" وهي إحدى ضواحي دويلة

جزر "اللؤلؤ" وبينما كان أمراء جزيرة "القرش" غارقون في حزنهم كانت الأميرة "علياء" قد استعدت لحفل الزفاف زفاف الأمراء والأميرات وأصدرت الإمارة مرسوما أميريا موقع عليه من الأمير "عبدالمهيمن" ثلثه في الأصل صادر من الأميرة "علياء" وقد كان الأمير "عبدالمهيمن" يوقع فقط ولا يسأل عن شيء ملخص هذا المرسوم جعل يوم الزفاف يوم عطلة سنوي لجميع الهيئات والمصالح بجزيرة "اللؤلؤ" وكان المرسوم يشمل أيضا صرف شهر مكافأة لكل العاملين بالدويلة وبهذا شهدت الجزيرة حركة انتعاش غير عادية وسارت في البلاد فرحة يتبعها سرور الجميع ورغم أن الرواتب يخصم فيها كثيرا للضرائب والشعب يئن من جراء الغلاء وقصور في جميع المرافق من طرف وبنية أساسية ومستشفيات ومياه نقية وكهرباء وتليفونات إلا أن الجميع شعر في هذا اليوم بالسرور.

وهذا سرور لم ينفي الغضب الكائن في النفوس والتذمر الكامن في الصدور والحقد الذي في القلوب لأن ثروة الجزيرة لم توزع العدل كل شيء في يد الأسرة الحاكمة والتي تحكم بيد من حديد وكان هناك من يخطط للقيام بثورة خاصة شباب العاملين والصيادين وساد الجزيرة الصمت حذر يشبه الصمت الذي يسبق العاصفة لأن الهوة كانت صحيقة بين عامة الشعب و طبقة الأمراء وكبار التجار فئة قليلة تحكم

وأيضا فئة قليلة تتحكم في مجريات أمور السوق وهؤلاء رجال الأعمال وكبار التجار أصحاب البلايين الذين يمتلكون معظم المتاجر التنوعية وتجار الماس والذهب واللؤلؤ وتجار السيارات والسيراميك والرخام

وزاد التذمر عندما تم التحضير لحفل الزفاف للأمراء من خلال عمل عدة بروفات بحديقة القصر الأميري تكلفت مئات الألوف وظلت البروفات تقام حتى يوم الزفاف حيث أقيمت الزينات في جميع أنحاء المدينة وشوارعها وزين القصر الحاكم بأجمل الزينات وأطلقت المدفعية الطلقات ابتهاجا بذلك وأيضا أطلقت صواريخ الزينة ذات الألوان المتعددة وامتلأت سماء المدينة بتلك الألوان وتوالى هبوط طائرات الحاضرين من أمراء وملوك من جميع أنحاء الدول المجاورة ثم هبطت طائرات الفرق الغنائية بقيادة مطربين ومطربات من معظم الدول الكبرى كما كان ضمن المدعوين نجوم هيليود و نجوم باريس ولندن و سويعات قليلة بدأ الحفل وصدحت الموسيقى المصاحبة للمطرب الذي بدأ الحفل وبدأت الوصيفات عرض الشبكة الذهبية على الحاضرين لمشاهدتها، وفجأة انقطع التيار الكهربائي فحدث هرج ومرج داخل سرادق الحفل وهجم اللصوص على الوصيفات و خطفوا الشبكة الذهبية ثم ركبوا خيولهم وولوا هاربين وسط زهول الحاضرين وكانت الشبكة باهظة الثمن وقد اشترتها الأميرة "علياء" من رئيس

رابطة الجوهارجية بجزر "اللؤلؤ" الذي أحضرها خصيصا من باريس كان اللصوص قد خطط لذلك بعد نشر الحفل في الجرائد وعلى شاشات التليفزيون وعندما بلغ ذلك الأميرة "علياء" راحت تسأل كيف يحدث ذلك؟!

قال المسؤول عن الأمن بحفل الزفاف للأميرة : إن الذي حدث كان مفاجأة للجميع لقد هجم على موكب الوصيفات فريق من الشباب يرتدي الجميع أقنعة سوداء وفي طرفة عين كانت المجوهرات بين أيديهم وكان ذلك أثناء انقطاع تيار الكهرباء سمع الجميع أصوات صهيل خيول تحمل اللصوص وهي تغادر مغادرة المكان وبعد أن توارت الخيول في جنح الظلام جاء التيار الكهربائي وسط دهشة الجميع من مدعوين و مدعوات وضرب الأمير "عبدالمهيمن" أخماسا في أسداس وكانت الأميرة "علياء" غاصت في خيبتها وغرقت في عرقها حتى كادت أن تبول على نفسها من الصدمة فهرولت إلى حمام القصر.

أنقذ الموقف الأمراء الأربعة أبناء الأمير "عبدالمهيمن" بعد أن أمر الفرق تستمر في الغناء وأمروا الخدم أن يقدموا المشروبات للمدعوين في حين أن الأمير "علياء" جلست في غرفة مكتبها واستدعت رئيس رابطة الجوهرجية الذي حضر يرتجف.

وبعد أن طلبت منه الجلوس وأزالت عنه الرغبة للبحث عن الخدم

أن يحضروا له شرابا وبعد أن شرب واطمئن قالت له أريد منك شبكة مثل التي سر قت من أي مكان في العالم وسأجهز لك طائرة لتطير بها فورا إلى أي مكان تريد، على أن تنقذني من هذه الورطة والإحراج أمام المدعوين، قال : رئيس الرابطة الجوهرجية من حسن الحظ يوجد لدي نسخة كنت سأقدمها للأمراء جزيرة "القرش" بعد أن يدافعوا مقدما لثمنها هي موجودة الآن بخزانة المجوهرات بالبنك المركزي هنا في العاصمة سأقدمها هدية للأمراء شريطة أن تتصالح معنا هيئة الضرائب كرابطة ويتنازل المسؤولون هناك عن القضايا المرفوعة ضدنا.

قال ذلك وهو متأكد أن الرابطة هي التي ستسد الفاتورة وليس هو وحده ثم استمر قائلا: سأشتري للأمراء جزيرة "القرش" مثلها من خلال الإنترنت، الضرائب باهظة يا أميرة والتقديرات جزائية لأبعد الحدود

قالت : إن شاء الله من الغد سوف أصدر مرسوما أميريا يخفض الضرائب وشطب كل قضايا التهريب الضريبي

في هذه اللحظة طلب رئيس رابطة الجوهرجية من الأميرة أن تأمر رئيس البنك المركزي بفتح البنك فحادثت الرجل الذي كان في الحفل من خلال الهاتف المحمول فخرج إلي سيارته ومعه قائد السيارة والذي كان يجلس في المقعد الذي يليه وركب سيارة البنك وداخل السيارة

طلب من معاونيه أن يلحقوا إلى البنك وقد كانوا يحضرون الحفل أيضا

وتم فتح قسم الخزائن بمرسوم أميري ولجنة من البنك على رأسها رئيس البنك ورئيس شعبة تجار المجوهرات و الأميرة "علياء" وتم إخراج تلك الشبكة بعد توقيع صاحب المجوهرات رئيس رابطة الجوهر جية ويدعى "مرجان الفنان"

وتوقيع رئيس البنك واللجنة الخاصة بقسم الخزائن وتم الاحتفال بزفاف الأمراء والأميرات وسط ترقب حذر وحراسة مشددة تحسبا لأن يتقرر الجرم.

وفي اليوم التالي وبعد انتهاء حفل الزفاف غادر الأمراء والملوك الضيوف دويلة جزيرة "اللؤلؤ" بعد أن قدم كل واحد منهم هدية للأمراء والأميرات والذين تم زفافهم وكانت معظم الهدايا من المجوهرات النفيسة حتى تراكمت المجوهرات كأنها لحوم خراف في عيد الأضحى كل أمير حافظ على نصيبه ووضعه في مكان أمين

كان لسان حال أهل جزيرة "اللؤلؤ" خاصة سكان العاصمة التي بها القصر الحاكم كان هذا اللسان يقول في سخرية أن العطلة الرسمية والمكافأة الشهرية ما هي إلا طعم للاصطياد الرضا والقبول لوصيفة مؤقتة طعم من الأميرة لكي تثبت الأميرة "علياء" أن بداية حكم زوجها

كله خير وكان الواقع غير ذلك

وبعد سرقة الشبكة تعرضت بعض الشاليهات الأميرية التي بالمصايف إلى نهب وسلب هنالك استشعرت الأميرة الخطر فكشرت عن أنيابها وملأت السجون بالشباب تحت دائرة الطوارئ ووالاستنباه كما تم سجن جميع الوصيفات التي كنا يحملنا مجوهرات شبكة الأمراء والأميرات والمرور بها على المدعوين في حفل الزفاف

سافر الأمراء والأميرات بعد الزواج بعدة أيام لقضاء المتبقي من شهر العسل في باريس وكان على رأس الفوج الأماراتي الأميرة "علياء" وفي حقيبة يدها البرنامج المعد لذلك وفي اليد الأخرى حقيبة المجوهرات الخاصة بأبنائها وزوجاتهم وقد رأت أن لا تتركها في القصر الحاكم حتى لا تتعرض للسرقة مرة أخرى بعد السطو على الشاليهات الخاصة بالقصر الحاكم في عدة مصايف وكان في باريس استقبالهم بالمطار سفير البلاد وطاقم السفارة وحرم السفير وكانت تنتظرهم أيضا رتل من السيارات المرسيدس الفاخرة المصفحة يتقدم الركب سيارة تحمل حرس السفارة وفي الخلف سيارة مصفحة تحمل حرس الأسرة الحاكمة

وسرعان ما وصل الركب الفندق القريب من المطار أو كان في استقبالهم أمام الفندق كم كبير من الصحفيين وأخذت الكميرات الصحفية تعمل بلا هوادة بجانب مصوري السفارة لتصوير بالفيديو

والصور الفوتوغرافية أيضا وسرعان ما ضاقت الأميرة "علياء" بالصحفيين وكاميراتهم المزعجة فتسللت إلى جناحها وحارسها ومدير الفندق وأمامهم عامل المصعد لكي تتفقد الجناح الذي سينزل به الجميع كان رجال الأمن بسفارة جزر "اللؤلؤ" قد فتشوا في هذا الجناح عن متفجرات أو قنابل حرصا أن اطمئنوا أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل بلغو الملحق العسكري بعدم وجود أي شيء من هذا القبيل وبينما هي تتفقد الجناح تذكرت أنها نسيت حقيبتها مع حقيبة مجوهرات الأمراء والأميرات على المقعد المجاور لمقعدها ببهو الفندق فطلبت من مدير الفندق المصاحب لها أن يطلب الأمين بالفندق لكي يبحثوا عن الحقيبتين لم ينتظر مدير الفندق لكي يطلب الأمن بل هرول وطلب المصعد ثم هبط فيه وصرخ في طاقم الأمن ومساعديه بأن يبحثوا عن الحقيبتين أثناء ذلك حدث هرج ومرج وراح كل من بالفندق يبحث عن الحقيبتين وقطع أكبر الأمراء المؤتمر الصحفي وصعد مع أشقائه وزوجاتهم كل زوجين يسيران سويا وغرق سفير جزر "اللؤلؤ" في عرقه وطاقم السفارة وراحت زوجته تثرثر بعصبية وهي تقول هذا ليس مؤتمرا صحفيا إنه مؤتمر لصوص يا لا العجب كيف حدث ذلك حقيبتين مرة واحدة.

أبلغ السفير وزير البوليس الفرنسي بما حدث من خلال الهاتف

المحمول لأن حادث السرقة غير عادي وضياع مجوهرات ثمينة بمبالغ طائلة معناه كبير أنه ضياع لهيبته كسفير وهيبة الدولة التي يمثلها بعد أن اطمأنت الأميرة لذهبت للجناح الذي تقيم فيه الأسرة الحاكمة لجزر "اللؤلؤ" هبطت بواسطة المصعد وكانت هادئة كأن شيئا لم يحدث لكن الله يعلم ما في صدرها وكما يتجمع جيش النمل على قطعة السكر تجمع الصحفيين حول الأميرة" علياء" فور هبوطها للطابق الأرضي بالفندق وعندما توالت عليها الأسئلة كشلال متدفق هنالك ابتسمت للجميع وهي صامتة قال كبير الصحفيين : ما شعورك عند ضياع المجوهرات؟

وآخر يتشدق بسؤال : من الذي تتهمينه بأخذ المجوهرات ؟

وظل الجميع يلقون عليها الأسئلة وهي تستمتع وتبتسم صامتة ساكنة كأن شيئا لم يكن ثم قالت والابتسامة لا تفارق شفتيها : هو فداء للعرائس والعرسان وأنه من حسن الطالع أن العين عين الحسود اتجهت للمجوهرات ولم تمس أبنائي أو الأميرات بسوء اللهم اصرف عنا وعنكم شر العين وبعد إجابتها صرفتهم بلباقة قائلة: أرجو من حضراتكم تركنا نستريح من عناء السفر ثم صعدت ومن خلفها الحرس الخاص بها ثم مرت على غرف الأمراء والأميرات لتطمئن عليهم حتى جاء موعد العشاء فاجتمعوا جميعا بغرفة الطعام بالجناح الخاص بهم وتناولوا العشاء وهم يستفسرون حول مصير المجوهرات

وبينما هم كذلك كان الأمير "عبدالمهيمن" قد تردى في غياهب الادمان مرة أخرى.

ومع التردي في الإدمان اختلت عجلة القيادة لأن القائد مغيب ورؤيته للطريق سارت طشاش ،اكتشفت الأميرة "علياء" مصيبة رجوعه للإدمان بعد أن رجعت وكانت هذه مصيبة ثانية بعد مصيبة ضياع المجوهرات وعلى إثر ذلك أسرعت وأصدرت مرسوما أميريا بإقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة وقع على المرسوم الأمير "عبدالمهيمن" زوجها دون اعتراض بل كان يحاول إرضائها بشتى السبل حتى تغفر له ما هو فيه وقد صدر المرسوم للأمير "عبدالحق" ولي العهد بتشكيل الحكومة الجديدة وتخص هذا التشكيل عن الآتي : -

أولا : الأمير "عبدالحق" ولي العهد رئيسا للحكومة ورئيسا للوزراء وزيرا للخارجية والداخلية على السواء

ثانيا : الأمير "عبدالشفيع" وزيرا للطيران الحربي والمدني على السواء

ثالثا : الأميرة "علياء" والدتهما وزيرة للصحة

رابعا : الأمير "عبدالجبار" وزيرا للزراعة

خامسا: الأمير "عبدالباسط" وزيرا للتجارة الخارجية والداخلية والتموين

سادسا : الأميرة "وردةالصباح" في الترتيب الثالث أيضا عينت وزيرة للكهرباء والطاقة

سابعا : الأميرة "سريرة" في الترتيب الرابع وهذه عينت وزيرة للري

وبذلك استقرت الحكومة الجديدة على العائلة الحاكمة فقط وعلى هذا كما تعيين أزواج الأميرات الأربع في مناصب علياء بالجزيرة وهم أمراء أيضا من أبناء عمومتهم لقد تم تعيين هؤلاء في مناصب كبيرة لتتمكن الأسرة الحاكمة من وضع يدها على كل مقاليد الحكم في البلاد ومن مساوئ هذه الحقيقة أن الأسرة الحاكمة كانت تتمتع بالمناصب والمال والجاه والسلطان بينما كان معظم أفراد الشعب يرقدون تحت واطأة الفقر والظلم والقهر والمرض أيضا الذي أصاب الأطفال والكبار لسوء التغذية وصارت أجساد الصيادين وأبنائهم هزيلة لا تقاوم الأمراض وكانت أيضا وجوه معظم أطفال تلك الجزيرة شاحبة وأجسادهم هشة ومعظم النساء أيضا كنا على نفس الحالة لأن سوء التغذية مع تدني الرعاية الصحية سبب للجميع ما هم فيه في حين أن يمرض من الأسرة الحاكمة تذهب به طائرة خاصة إلى أعظم مستشفيات باريس أو لندن أو نيويورك ويعالج على حساب الدولة ومع هذا التخلف بين أفراد الشعب كان القصر الحاكم يعيش في النعيم والعز وجميع أفراده ومن جراء عدم المساواة وغياب العدالة الإجتماعية انطلقت صيحات

مكتومة لبعض الشباب وتجمع المظلومين والكل يرفع يده إلى السماء يطلب العدل والإنصاف من الله العادل.

الفصل الثاني

وأرادت الأميرة "علياء" أن تحتفل بتشكيل الحكومة الجديد بعيدا عن الأرض وعيون المتطفلين وخوفا من تكرار هجوم اللصوص على الحفل، كما فعلوها قبل ذلك وسرقوا المجوهرات فقررت أن تركب طائرة هي وزوجها وأفراد الحكومة كل وزارة تركب طائرة وسرعان ما طردت هذه الفكرة وخافت من سقوط الطائرات بالجميع فأمرت بإعداد المنشآت الأميرية فضيت اللون لتكون جاهزة لإقامة الحفل وفي حوالي الثامنة صباحا وقبل أن ترسل الشمس أشعتها الحارقة على صفحة الماء كان الركب يتحرك وفي المقدمة كان لانش الأمير عبدالمهيمن ومعه الأميرة علياء يصدق هذا اللنش لنش الحرس الخاص بالقصر الأميري وحضر السواحل يتجه اللانش الأمير "عبدالحق" وزوجته وبعد ذلك باقي الأسرة الحاكمة كل وزير وأمير يركب لانش وهو وأسرته ثم الفرق الموسيقية وتعالت أصوات الزغاريد ولم يمر إلا وقت قليل حتى انقلبت صيحات الفرح والزغاريد إلى صيحات فزع ثم صراخ ورجع الحرس الذي رجع للخوف مبتعدا عن منطقة المأساة ليحذر الركب من التقدم في هذا الطريق لأنه ظهرت به مفاجأة دوامة كبيرة ابتلعت لانش الأمير الحاكم والأميرة "علياء" زوجته ومن

خلال مكبرات الصوت حذر رجال خطر السواحل الجميع من التقدم ولا بد من الرجوع إلى الخلف وانقلب الفرح حزنا والزغاريد عويلا ورجوع الركب يجر أزيال الحزن واليأس كانت تفكر في البحث عن لانش الأمير الحاكم ضربا من المجال لأن البحر هاج فجأة وانقضت الأمواج كالجبال وظهرت الدوامات المخيفة وكشر البحر عن أنيابه ولا زال كل من المنشآت بالدعاء والتوسل إلى الله أن يزول هذه الغمة كانت الدوامات كبيرة ومخيفة وسرعان ما أبتلعه مما حدا برجال خطر السواحل إلى رفع الرايات الحمراء وثم تنكيس الأعلام التي تحملها لانشات الحراسة وإنكماش الركب الحزين بجوار الشاطئ واستقلال جميع السيارات التي كانت على الشاطئ ورجع للقصر حيث نكست الإعلام وأعلنت حالة الحداد بجزر اللؤلؤ كلها.

أذن المؤذن لصلاة الظهر بمسجد القصر فذهب الجميع إلى المسجد وصلوا الظهر خلف الأمير" عبدالحق " ولي العهد الذي آل إليه الحكم بعد وفاة والده ثم صلوا صلاة الغائب على روح الأمير والأميرة كان مسجد شباب الصيادين في ذلك الوقت قد امتلأ بالمصلين وراح زعيم الصيادين يخطب خطبة قصيرة بعد صلاة الظهر فقال : -

" بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اعتبروا

يا أولو الألباب أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان قطرة من بحر جوده تملأ الأرض ونظرة بعين رضاه تجعل الكافر وليا ونظرة من سخطه تزهق الروح ولو انغمست في نعيم الدنيا "

وفي البحر ابتلعت الدوامة الانش صار الأمير والأميرة طعاما للقروش الضخمة وصار الحادث حديث الناس في جزر اللؤلؤ والجزر المجاورة وتحير الناس، لماذا لم تبتلع الدوامة رجال حرس القصر وخطر السواحل والذين كانوا قد تقدموا الركب ؟! وكيف ظهرت الدوامة فجأة وابتلعت لانش الأمير حاكم البلاد وزوجته الأميرة "علياء "الأمير الذي لم يمهله القدر أن يقسم التركة أو يودع وصية لذريته الأمراء لقد كانت الثروة ضخمة وكان أغلى ما في تلك الثروة ماسة كبيرة كانوا يسمونها الماسة الحمراء الساحرة وكانت توجد في غرفة خاصة بمتحف القصر وقد وضعت في صندوق من البلور وكان متحف القصر يضم تراث الدولة من أوسمة ونياشين وهدايا ثمينة من أمراء وملوك ورؤساء دول كانت تلك الهدايا قد أهديت لحكام الجزيرة السابقين والذين وصلوا إلى دار الحق ونعيم أيضا ما ورثه هؤلاء الحكام من الآباء والأجداد الذين حكموا جزر اللؤلؤ في الأزمنة الفائتة وكان هذا الإرث عبارة عن مجوهرات نفيسة ذهب وياقوت وساعات ذهبية و

أساور من ذهب أيضا وتيجان وعصا من ذهب.

اشتد الصراع بين الأمراء والأميرات على اقتناء الماسة الحمراء ولو في الخفاء وقد كان بالطبع صراعا خفيا الكل يدبر لأخذها خفية وإخفائها وبينما هم كذلك كان الأمير" عبدالحق" الاستقامة هدفه وكان ينشد الحق وطاعته زاهدا في الدنيا لا يترك القرآن إلا من أجل الفصل في مظلمة أو تلبية لحاجة محتاج أو أمر يهم البلاد وقد كان يتفقد الرعية وأموالهم في كل وقت وفي يوم شديد الحر كان سائرا وسط البساتين أخذه شقيقه الأمير "عبدالشفيع" منها عنوة وضمه إلى بستانه الضخم هنالك ودعت له الأرملة بطولة العمر بينما كان الأمير "عبدالشفيع" يعض أنامله غيظا من تصرف شقيقه الأمير "عبدالحق" معه بهذا الأسلوب كان يتصرف "عبدالحق" والذي زاد من حقد" عبدالشفيع" على شقيقه "عبدالحق" أنه طلب منه أن يعتذر للأرملة أمام جمهرة من عامة الشعب في ميدان القصر الحاكم بعد هذه الواقعة بعدة أيام كان الأمير يتربع بحديقة القصر وشاهد الأرملة تسير في الشارع من خلال السور الحديدي للقصر فخرج وراح بجوارها وسألها: أنت راضية عني يا أمة الله ،

قالت الأرملة: ثبت الله قلبك على الإيمان يا أمير ثم اقتربت من أحد قضايا عبير المثلجة والتي أقامها الأمير على رحمة والديه وشربت ثم شكرت الله ثم شكرت الأمير، وودعته وهي تدعو له و ودعها الأمير

ثم جلس تحت ظل شجرة وفتح كتاب كان معه وكان هذا الكتاب لابن بطوطة للرحالة العربي الذي بدأ رحلته ١٣٠٤ وعاد منها سنة ١٣٥٦.. كان ابن بطوطة يقول في هذا الكتاب في جبل قريب من مدينة دمشق توجد مغارة معروفة باسم "مغارة الجوع" ويحكى أنه اختفى بها ٧٠ من الرجال الصالحين المؤمنين وكان عندهم رغيف خبز واحد واشتد به من جوع وكان الرغيف مع أحدهم لكنه أعطاه لزميله وكل ما وصل الرغيف إلى يد واحد منهم كان يفضل أن يعطيه لزميل آخر ممن كانوا معه وظل الرغيف يدور عليهم وكل واحد يفضل صاحبه عن نفسه إلى أن ماتوا جميعا والرغيف لن ينقص منه لقمة واحدة لهذا أطلقوا على تلك المغارة اسم مغارة الجوع وبعد أن قرأ الأمير "عبد الحق" حكاية مغارة الجوع ندت عنه زفرة أسى ثم قال يحدث نفسه..... سبحان الله... هكذا الرجال وهكذا الإيمان.. سبحان الله بعد ذلك راح يقارن افعال إخوته وقناعة هؤلاء القوم المؤمنين الصالحين الذين ماتوا جوعا وبقى الرغيف تجردوا من الشهوات ولقوا ربهم ليدخلوا أعلى جنات الخلد هؤلاء الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان شتات بين الرضا والجشع بين القناعة والطمع ومن علامات الجشع والطمع عدم الرضا بما في اليد والتطلع إلى ما في أيدي الغير ولأن الطيبين للطيبات فكانت زوجته على نفس أخلاقه الحميدة نقية ورعة صوامة قوامة لقد من الله

عليهما برضاه فصاروا متحابين غير متباغضين وهذا ينطبق عليهما قوله تعالى:

وخلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة

الفصل الثالث

كان الأمير" عبدالحق " يعتبر كل ما في المتحف الأميري من مقتنيات ذاكرة وطنية للدولة وكل ما فيه على غلو ثمنه كنوز روحية تراثية وليس مادية نفعية وكان يعتبر أيضا الماسة الحمراء هي رمز للاتحاد، إتحاد الأخوة في مواجهة أي ريح خبيث وبينما هو يعتقد ذلك كان أشقائهم ينظرون للماسة نظرة مادية بحتة بشكلها الجميل و سعرها الباهظ الثمن هو تغلغل في جوهرة وهم شطحوا إلى السطح وشتان بين تسطيح الأشياء وتعميقها واستشعر الأمير "عبدالحق" الخطر وأهمهم الطمع من عيون هؤلاء الأشقاء إلى الماسة الحمراء فشدد الحراسة عليها و وضع أربعة حراس من أشد الحراس بأسا وأعناقهم قوة تحسبا وتخوفا من عبث العابسين وطمع الطامعين وكان هناك مصدر خوف آخر على تلك الماسة النادرة هو الخوف أيضا من أيدي موظفي المتحف أن تمتد تلك الأيدي بماسة مزيفة ووضعها مكان الماسة الأصلية بعد سرقتها وبعد عدة مشاورات من الأمير" عبدالحق " وبعد جلسات كثيرة مع مستشاريه اضطر لوضع حراسة أخرى من مردة الجن، بعد أن وصلته معلومة بأن أشقائه سوف يستخدمون الجن في الاستيلاء على الماسة خاصة أن إتصال أهل هذه الجزر بالجان سهلة لأن تلك الجزر كان

يسكنها الجان بكثرة لدرجة أن أمراء الأسرة الحاكمة كانوا يستخدمون الجن في الحراسة وكان لكل أمير وأميرة ثلاثة حراس أشداء من مردة الجن حتى الأمير "عبدالحق" كان له أيضا ثلاثة حراس من الجن وكانوا مؤمنين على شاكلته أما حراس الأمراء والأميرات فقد كانوا يخضعون للهوى وهوى أنفسهم فراحوا يزينوا الأمراء كل الشهوات من مال وجاه وسيارات وخيول وللنساء مجوهرات وزاد ذلك التريس من أمر الماسة الحمراء فراح كل فريق من الجن يستحس تابعه من الأمراء على الأقدام والإسراع للاستيلاء على الماسة الحمراء النادرة وكانت غواية الجن في هذه البقعة من العالم طاغية على أهلها، فمن الممكن جدا أن يخطف أمير أو أميرة بواسطة الجن الذي يكون مسخرا من قبل أمير آخر وهذا الخطف يكون لغرض من نفس الأمير المسخر للجن في عملية الخطف فقد يكون المخطوف عددا للخاطف أو أغير له في حب أميرة أو يكن له كراهية في قتله بعد الخطف أيضا بواسطة الجان وقد يكون أمير قد وقع في هوى أميرة ولم يستطع أن ينالها بالزواج أو بغيره فيرسل الجن المسخر من قبله لخطف تلك الأميرة حتى السطو على البنوك صار متفشيا في هذه البقعة من العالم فقد كان العاطلون من الأمراء والشياطين منهم والذين ليس في أيديهم مقاليد الحكم يرسلون الجن إلى البنوك و شاركت الأموال وصارت سرقة السيارات الفارهة والخيول النادرة

شيئا عاديا يحدث كل يوم هناك وتحسبا لأي شيء يحدث للماسة الحمراء من سطو أو تغييرها بماسة مزيفة، وضع الأمير "عبد الحق" حراسة مشددة على المتحف حماية لها و لمقتنيات الأخرى وكانت تلك الحراسة من مردة الجن الأشداء و الصالحين المؤمنين أيضا فقد كان لا يفوتهم ذكر الله والصلاة لأنهم يريدون حياة الذاكرين لا موتى الغافلين.

وقد كان عدد هؤلاء خمسة على رأسهم جان صالح حكيم يدعى الشيخ" عبدالرحمن"ثم الشيخ"عبدالرحيم" والشيخ "عبدالحكيم" والشابين "عبدالأحد" و"عبدالأول" وكان اختيار تلك الحراسة من قبل الأمير "عبدالحق" شخصيا أمير البلاد لقد اختارهم لأنه يعلم أنهم من الذاكرين الشاكرين الحامدين.

لقد أوتي الأمير "عبدالحق" الحكمة وقوة الإيمان وقد كان همه الوحيد أن يعم العدل في جزر اللؤلؤ وكان أيضا شديد الخوف من الله كان همه الوحيد رفع المعاناة عن الشعب والطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة لذا أصدر مرسوما أميريا برفع جميع المرتبات بدولة جزر اللؤلؤ بما يتناسب مع زيادة الأسعار التي طرأت على العالم أجمع ثم أصدر مرسوما آخر بإلغاء الضرائب لزيادة الفائض في الميزانية الخاصة بالدولة ثم تلاه مرسوما رقص له الجميع طربا وهو تزويج الشباب والشابات الفقراء على حساب الدولة وعلاج المرضى الغير قادرين على حساب الدولة

في الخارج إذا استدعى الأمر وتوالت البشريات بشريات الخير حتى أصدر مرسوما بصرف مرتب ومعاش يعادل دخل أسرة عاملة للفقراء والأرامل والمطلقات والمعوقين وراح الجميع يدعون له بطول العمر والسلامة من كل سوء.

أما أهل الطمع والجشع من أمراء وأمثالهم داخل الأسرة الحاكمة وخارجها فقد راحوا يحسدون الأمير "عبدالحق "على حب الشعب له لأنهم يكرهونه لأنه ليس على شاكلتهم ورغم قرابتهم له قرابة دم إلا أنه لايمت لهما بصلة إيمانية تجمعهم معهم لأنهم سلكوا طريقا مضادا لطريقه هو اتجه لطريق النور وهم ترددوا في مادية الظلام والذي زاد من حقدهم عليه هو إنه أصدر مرسوما أميريا بمنع زراعة المخدرات ومنع تعاطيها والذي يضبط وهو يتعاطى المخدرات يحاكم كشارب الخمر ويضرب بالنعال بعد أن كانت زراعة المخدرات مباحة وأيضا تعاطيها وتصديرها ووصل الحقد عليه من الأمراء بالتفكير في عمل انقلاب ضده أو الخلاص منه بعد أن حرق جميع محاصيل المخدرات وزرع الأراضي بأغلى أنواع الورد والفل والياسمين و أيضا بعض النباتات الطبية في الزراعة واهتم بتصديرها وأمر بإنشاء مصانع للعطور تضارب مصانع باريس بفرنسا وبينما هو يخطط للنهوض بالدولة والخروج بها من كبوتها وإعادة بنيتها الأساسية والتي تهلهلت من جراء أنانية بعض

السلف كان على هدفة الأخرى من يخططون للهدم والفساد حتى حذا بهم الأمر إلى محاولة سرقة الماسة الساحرة وأنانيتهم فرضت عليهم أن يحاول كل واحد منهم أن يفترض بها لنفسه بعد سرقتها خفية وكانت الحيل والمكائد استدار خلف الأبواب للاستيلاء على تلك الماسة وكان على قائمة الطامعين الجاشعين من الأمراء الأمير" عبد الشفيع" ورغم أنه ضريح إحدى جامعات لندن وبالتحديد كلية الطيران الحربي إلا أنه انخرط في الغواية ونزل ميدان الشهوات لأنه كان يفتقر إلى أخلاق الصادقين المؤمنين المخلصين من أمثال الأمير "عبدالحق" كما كان يفتقر للثقافة الذاتية والوعي الديني الذي يهذب الأخلاق ويجعل الإنسان حس إيماني قبل الحس الوطني لقد اتخذ من الشهادة الجامعية جواز مرور ليحتل منصب في القصر الحاكم ولا يهم بعد ذلك إذا كان عنده إيمان وثقافة أم غير ذلك.

هذا ما حدا به إلى الانخراط مع الصحراء في السحر وتسخير الجن لتنفيذ ما يصعب عليه من أهداف ولا فصاحة عقله وتخلف فكره أرسل أحد حراسه الثلاثة من الجن وكان جن قوي ويدعى "ميمون" أرسله إلى المتحف بغرض سرقة الماسة النادرة والساحرة ورغم علم "ميمون" بأن الحراسة مشددة على المتحف خاصة الماسة الحمراء ويعرف أيضا أن الذين يقومون على حراستها من أشد الجن وغروره أوقفه في شرك

الطمع والجشع لقد وعد بأنه سيحضرها وفي سبيل ذلك هو مستعد لسفك الدماء إلا أن قوة بأسه وشدته لم تنفع أمام تقوى وإيمان الجان حراس المتحف والماسة الحمراء لأنه بمجرد أن اقترب منها هوى عليه الحراس الأربعة بأمر رئيسهم بالضرب المبرح والجلد حتى اعترف أنه الذي أرسله وهو الأمير "عبدالشفيع" و بعد أن ناله "ميمون" ما ناله ثم حبسه في إحدى غرف المتحف ورغم حبس اللص إلا أن شيخ الجن لم يبلغ الأمير "عبدالحق" بذلك لغرض في نفسه ولم يصرح بذلك أمام معاونيه لكن قال لهما:

لا تحدثوا إنس ولا جن بما حدث وتركوا لعمر ذلك وكان في إمكانه أن يهرول إلى جناح الأمير "عبدالحق" ويبلغه بإعتراف "ميمون" إلا أنه تريس ولزم الصمت لأنه كان حريصا على أن لا يسير فتنة بين الأمراء ويوقد نار البغضاء بالقصر الحاكم لأنه يعلم جيدا بالخلافات الشديدة التي بين الأمراء الأمير "عبدالحق" من ناحية وباقي إخوته الأمراء والأميرات من ناحية أخرى أما الغرض الذي في نفسه وأنه يريد أن يتساقط اللصوص واحد تلو الآخر حتى يعرف ما في نواياه وهل هو لص واحد أم أكثر؟

وهل الأمراء كلهم يريدون الماسة الحمراء ؟ أم واحد فقط أو إتنين؟ إنه يعلم أيضا أن الذي زاد من حدة هذه الخلافات الشديدة هو

أن هؤلاء الأمراء عاشوا في الأرض فسادا ونهبوا الأموال واح اختفاء كميات كبيرة من اللؤلؤ الذي يتم جلبه يوميا من البحر وتأييد كميات قليلة في دفاتر الإيراد ومن جراء ذلك ظهر الفساد في البر والبحر وقلت الموارد التي تدخل خزائن الدولة بعد أن تسربت إلى أيدي اللصوص وكاد الافتراس يفتك بالجزيرة وأزمة السيولة طحنت الضحايا من عمامة الشعب وفي اليوم التالي لمحاولة "ميمون" سرقة الماسة الحمراء وقبيل الفجر بقليل وبينما كان الشيخ "عبدالرحمن" جالسا مع معاونيه بعد أن أدوا صلاة التهجد انتظارا لصلاة الفجر الذي لن يحن موعده بعد فوجئ الجميع بالهواء وقد قذف شيطانا جنيا وقد كان قزما ويبدو أنه كان على عجلة من أمره فتسلل إلى الصندوق الزجاجي الضخم الذي يضم الماسة الحمراء ورغم ثقلها حاول حملها وقد أفلح وكاد يطير بها لولا أن شيخ عبد الرحمن لمحه بطرف عينيه اليمنى فأمسكه من قفاه و وضعه على كف يده فقد كان "الشيخ عبد الرحمن" عملاقا وماردا قويا وقد أنعم الله عليه بنعمة الإيمان فسخر قوته لخدمة الله كان قارعا و طوله ٣ م تقريبا وعندما أمسك باللص قال له : ما سمك ؟

قال اللص :وهو ينتفض إسمي "قداح".

قال الشيخ عبدالرحمن :أيها الشقي من الذي وسوس لك لكي تفعل ذلك ؟

قال الص: الغباء والأغبياء أنا تابع لأمير غبي ومن حراسه

قال الشيخ : لو أطبق يدي عليك لأ زهقت روحك، من هذا الذي بعثك؟؟

قال له الأمير "عبدالجبار" : إنه مدمن سكير الأمير الحق هو الأمير "عبدالحق"

قال الشيخ : اهكذا إنك لص ومنافق أيضا سبحان الله

قال ذلك ثم قذفه إلى أحد أعوانه قائلا: ضعوه في السجن عقابا له مع اللص الآخر حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا

بعد ذلك وضع الشيخ "عبدالرحمن" الماسة مكانها وهو يقول كأنه يحدث نفسه:

رحمة ربك خيرا مما يجمعون يأتي على الناس زمان يحبون المال وينسون الحساب إن صاحبها أراد أن يجعلها من تراث الدولة وكان الأجدى به أن يجعل عمله للآخرة هو التراث كنز المال يجعله صاحبه مع الذين تكوى به جباههم وظهورهم ووجوههم في النار يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

في صبيحة اليوم التالي وبينما كان شيخ" عبدالرحمن" يتوضىء هو وأعوانه من حراس الجن استعدادا لصلاة التهجد إن بعثت الأرض

عن عملاق من مردة الجن والشياطين أسود كالح السواد وفي غرور وضع يده في الصندوق الزجاجي محاولة إخراج الماسة وهو يقول مختالا بقوته: أنا السيف البطار الذي لا يشق له غبار سأخذها في أي وقت أشاء ليلا أو نهار، قال هذا الكلام لكي يستفز الشيخ "عبدالرحمن" وأعوانه مما حدى بالشيخ أن يقطع وضوءه مضطرا حتى لا يهرب هذا الشيطان المارد والسيف البطار على حد قوله ومد يده وأمسك عنق السيف البطار ثم دك رأسه في الحائط قائلا: ماذا تظن نفسك فاعلا ؟

هنالك إنشقت رأسه كبطيخة المستوية

وقال وهو يبكي: أنا في عرضك يا عم الشيخ

قال الشيخ "عبدالرحمن" : يا شيطان يا سافل جعلتني أقطع وضوئي أنا وأعواني سأقتص منك فورا

يبدو عليك إن الله كتب عليك الشقاء في الدنيا والآخرة

هلم هيا يا أعواني اقطعوا يده بسيف واحد على أن تمسك يمينكم هذا السيف سويا

تم تنفيذ الحكم بقطع يد السيف الجني والشيطان المارد وتم حبسه أيضا والدماء تتقاطر من يده مع سابقيه من اللصوص الشياطين بعد ذلك ذهب الشيخ إليه وهو مكبل اليد الباقية والساقين وسأله: من

الذي أرسلك من اللصوص يا شقي ؟

قال السيف وهو يمسح الدماء التي تتقاطر من يده : الذي أرسلني لعنة الله عليه هو الأمير "عبدالباسط"

زفافي بعد أسبوع كيف أزف العروسي وأنا مقطوع اليد

قال الشيخ تهكما : الأيدي الصناعية كثيرة

تساقط اللصوص حراس الأمراء الثلاثة من مردة الجن كما يتساقط ورق الشجر في ليل الخريف الحزين وتم سجنهم تمهيدا لعقابهم ثم تساقط بعد ذلك أيضا حراس الأميرات الأربع وهم من مردة الجن أيضا وحبسوا جميعا حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا والجميع ندموا على ما فعلوه أمام الشيخ "عبدالرحمن" وبعد صلاة ظهر الجمعة حضر الأمير "عبدالحق" ومفتي البلاد وبعض رجال الدين وكبار رجال القضاء والشرطة وتم تنفيذ حد السرقة على اللصوص الجن من خلال الشيخ" عبدالرحمن" الذي لا يعرف في الحق لومة لائم.

كانت صدمة الأمير كبيرة عندما تارة لصوص الجان وطلبه بقطع يد الأمراء والأميرات لأنهم شركاء في الجريمة فلم يجد الأمير أي مبرر في عدم تنفيذ الحكم على أشقائه وشقيقاته

وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سرقت سيدة

مخزومية وطالب عليه القوم بعدم تنفيذ حد سرقة عليها فقال الرسول آنذاك : لا نكون مثل قوم سبقونا إذا سرق فيهم القوي تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد والله لو سرقت فاطمة ابنة محمد لقطعت يدها

ثم إحضار الأمراء والأميرات وتم تنفيذ الحكم على يد الشيخ

" عبد الرحمن"

هنالك راح أهل النفاق يلومون الأمير وهم من حاشية الأسرة الحاكمة، فقال لهما: ألا أحد منكم يدخل معي قبري ويحاسب بدلا مني ولا أحد يناقشني في أمور الحدود وهذا حد الله وبعد تنفيذ الحكم سالت الدماء من السواعد وانهمرت الدموع من العيون الحصرة ونادا ما على انفعالات الشهوات شهوات امتلاك والطمع.

وصار هؤلاء الأمراء والأميرات أذلاء وذليلات منكسرين ومنكسرات يعضون على أناملهم من الندم بعد فوات وقت الندم يكفهم ما هم فيه من طرف وعز لقد طمع الجميع في الماسة الساحرة صح رغم شكلها الخارجي فقط لم ينظروا إلى جوهرها والهدف الرئيسي من وضعها في متحف التراث.

هنالك أمر الأمير "عبدالحق" الشيخ "عبدالرحمن" بفتح الفاترينة الزجاجية وإخراج الماسة الحمراء الساحرة لمعرفة سر تعلق قلوب

الأمراء والأميرات بها ثم أرجعها مرة أخرى مكانها وعندما أخرجها الشيخ ولمست يده أحس بغلاف رقيق على جانبها اليمين وكان هذا الغلاف شفافا بحيث لا تراها إلا العين الحادة المدربة فتعجب الأمير "عبدالحق" بذلك الذي راح يحاول نزع هذا الغلاف الشفاف حتى نجح في نزعه ورأى بداخله ورقة شفافة أيضا عليها خاتم الإمارة موجود أعلاها وأسفلها وحاول أن يفهم أي شيء عندما وجد دون جدوى احتار لكن فطنة الشيخ "عبد الرحمن" حالة دون حيرة الأمير فهمس في أذن الأمير قائلا:

هذه الورقة هي سر تلك الماسة ويبدو أنها وصية كتبت بالحبر السري على الفور أمر الأمير بإحضار رئيس جهاز المخابرات ليحيط اللسام عن هذا السر وعندما حضر رئيس جهاز المخابرات كان معه فريق مكون من خمس أفراد وهم ضباط في هذا الجهاز بخبراء في كتابة وإظهار الحبر السري بالرسائل ومن خلالهم تم وضع الوصية في مواد كيميائية ظهر بعد ذلك ما هو مكتوب بها وهو كالآتي:-

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد

أما بعد

قال تعالى"" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا""

صدق الله العظيم

وصية الماسة الساحرة والنادرة

من أمير البلاد الأمير "عبدالمهيمن" ابن الأمير" عبدالأحد" ابن الأمير "عبدالقيوم"

أبنائي الأعزاء الأمراء والأميرات حفظكم الله جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد رأيت أن أكتب تلك الوصية قبل وصية الإمارة لأنني شعرت أنني سأموت فجأة وفي أي لحظة ففضلت أن أسطر وصية تلك الماسة الساحرة النادرة لأن هذا يهمني جدا فهي في قيمتها المعنوية والتاريخية أقوى بكثير من قيمتها المادية، وحكايتها أنني اشتريتها من أفراد كانوا قادمين من باريس وقد كنت حريصا على معرفة من كان صاحبها وحكايتها حتى وصولها المزاد.

لقد كانت تلك الماسة الساحرة والنادرة يمتلكها أحد الملوك وكان لهذا الملك سبعة أبناء أمراء وقبل أن يموت أوصى أبنائه الأمراء بعدم التفريط فيها أو التفكير في تفتيتها لأن بها السر النادر وهو أنها تجلب الحظ والخير لكل من يمتلكها وتضفي المحبة بين الأخوة والأهل وسر

توفيق الأجداد ونجاتهم من الفقر والجهل والمرض على مدار قدر كبير من السنين وأوصى بعمل متحف خاص بها غير متحف آثار الدولة ونظرا لنظرة الماسة وسحرها الخلاب الذي يسلب عقول معجبيه المظاهر والدنيا وكان هؤلاء الأمراء في البلد البعيد من أهل الدنيا كما سمعت أثناء صغارهم الذي كان من أهل الآخرة ويخاف الله فأثر الابتعاد عن الصراع الذي نشب بين أشقاء محاولا الإصلاح بينهم دون جدوى وصار الخلاف على أشد بينهم وكل واحد منهم حاول الاستثارة بتلك الماسة طبعا في أن يخص نفسه

الخير والحظ بعد أن أصابتهم مصيبة الشر والتعثر لا الخير و التيسر لأن نواياهم كانت غير طيبة وصل الصراع لحد القتال وتقاتل وفي معركة حامية حتى ماتوا جميعا صرعيى ولم يبقى غير أصغر هؤلاء الأمراء الذي كان قانعا بما قسم الله له وبعد أن وارا أخوته التراب تخلص من تلك الماسة ببيعها وجعل ثمنها وديعة صدقة جارية على إخوته لعل الله يخفف عنهم العذاب

أرجوكم يا أبنائي أن تعو ما أقصد من تلك الوصية وقاكم الله شرور الطمع وحب النفس فأتاكم تعلموا أن الطمع مهلك والنفس أمارة بالسوء حب بعضكم و افشو السلام بينكم واجعلوا شعاركم إنكار الذات ووصيتي لكم حب لأخيك كما تحب لنفسك وخاف عليه كما

تخاف على ابنك إن الابن يعوض أما الأخ فلا يعوض.

فتح الله عليكم وإياكم وإدمان المخدرات إن هذا الداء قضى عليا وجعلني ميتا وأنا حي إنه كمين جلبه لي ألد أصدقائي.

قبل الإدمان كنت قد أعددت نفسي لكي أكون أميرا للبلاد بعد وفاة عمكم وأنا في تلك المرحلة كنت وليا للعهد تكالبت على صداقتي فئة ضالة زينو لي الخبيث هؤلاء الخبثاء خططوا لهدمي لغرض في أنفاسهم الخبيثة بعد أن استمع والدقيق إبليس وهو بينهم وحاولت أمك مجاهدة أن تعيدني لصراط الطريق التي تريده هي لكن الوقت آنذاك كان قد فات وتمكن المخدر من جسدي فلم أقدر أن أتخلص منه وصار قيدي الذي كبلني ومع هذا فقط كل أحلامي وأرجو أن لا يحدو أحدكم حزوي فيه لك والإدمان الذي أشد خطورة هو إدمان الطمع إذا طمع أحدكم في نصيب غيره من إخوته أو أخواته ستكون النهاية لكم وله.

اجعلوا الأمير "عبدالحق" قائدكم فهو نعم القائد إنه طيب ومؤمن ويحبكم أحبوه مثلما يحبكم لا تحقدوا عليه الإمارة عبء وحمل قبل أن تكون منصب او تكليفا قبل أن تكون تشريفا طوال عمري وأنا أحس أن هدفه كبير ولا ينظر إلى الدنيا إلا بمنظار الإيمان الآخر هدفه فلا تخافوا لأنه يخاف الله ومن خاف الله يطمئن إليه الناس والله وفقكم لخير البلاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الأمير "عبدالحق" يخاطب من معه من إنس وجن من أتباعه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفجر الإسلام كان يتلألأ كالكوكب الدري

سرق رجل جملا فاعترف هذا الرجل لرسول الله بالسرقة فأمر الرسول بقطع يد الرجل وبعد أن قطعت يد الرجل قال الحمد لله لأنكي قطعتي يد كانت تدخلني النار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد القصاص انصرف الجميع وتوارى اللصوص من أمراء وأعوانهم من شياطين الجن خلف الأبواب وانطلقت الصرخات المكتومة وعضوا أناملهم من الندم لكن لم يقولوا كما قال سارق الجمل أيام الرسول الحمد لله لأنك قطعتي فقد كنتي ستدخليننني النار براحة يواجهون اللوم إلى الأمير عبد الحق فقط كان قادرا على تجاوز هذه الهفوة وراحوا يتصلون ببعضهم البعض من خلال التليفونات المحمولة والغير مراقبة من قبل جهاز المخابرات بجزر اللؤلؤ

لقد كانوا يدبرون لشيء في الخفاء ضد الأمير" عبدالحق" بينما كان الأمير حزينا على ما آلت إليه الأمور في البلاد خاصة التفرقات أشقائه الذين عاشوا في الأرض فسادا وراحوا ينهبون الأموال حتى حدا بهم الطمع أن يسرقوا الماسة النادرة الساحرة وما حزنه كان قانعا بأنه لم يغضب الله بالطاعه ولم ينافق أحدا كان جالسا يتعجب من أمر هؤلاء

الأمراء إنهم يمتلكون أموال طائلة وطائرات وسيارات وخيول وقصور وذهب ماذا يريدون بعد ذلك حتى أنه راح يحدث نفسه بما فعله قائلا :

إنهم مجانين يحبون المال حبا جما ويأكلون التراث أكلا لما

الماسة من التراث ولولا لطف اللطيف لكانوا فتنوها و اقتسموها فيما بينهم وضاعت قيمتها المطلوبة والمقدسة راح يستغفر الله له ولهم وأطال الصلاة ولم يجد سلواه إلا في مكتبة القصر التي أشرف على تجديدها وتدعيمها بأمهات الكتب من جميع دول العالم من تاريخ وأدب وافق هو قرآن وتفسير وأحاديث نبوية وأركز على ضرورة جلب أكبر كمية من الكتب من الأزهر في مصر العربية.

وفي المكتبة راح يبحث في تاريخ كل الدول المسلمة والمسيحية واليهودية و الملحدة والكافرة وما قبل الميلاد عن خيانة تماثل ما فعله أشقاؤه فلم يجد إلا في الصين القديمة التي وجد في تاريخها شيء اسمه "الأمانةالمقدسة" وهناك قبل أن يعرفوا الإسلام قبل ظهور الدين الإسلامي بكثير توارث الناس والحكام والحاشية والحكومة ما يعرف بالأمانة المقدسة.

الكل يقسم بالأمانة المقدسة لكن لا أحد يعرف بالتحديد ما هي الأمانة المقدسة.

وذات يوم قرر الحاكم أن يعرف ما هي الأمانة المقدسة ودخل ٤٠ غرفة وفي الغرفة الأخيرة دخل ٤٠ خزانة وأخيرا وجد الأمانة المقدسة أنها ماسة كبيرة نادرة أثارت لعابه وطمعه ولأنه يعرف أن لا أحد يعرف ما هي الأمانة المقدسة فقد أخذ الماسة و وضع بدلا منها سبيكة كبيرة من الذهب ولاحظ رئيس الحكومة أن الحاكم قد ضاعف القسم بالأمانة المقدسة فساوره الشك فتسلل للخزانة ليجد الأمانة المقدسة سبيكة من الذهب فقرر أن يأخذها ووضع مكانها سبيكة من الفضة وضعف قسمه أيضا مثل الحاكم بالأمانة المقدسة وتكرر الشيء نفسه مع رئيس الشرطة وصنع بدلا من سبيكة ذهب هو بعد أن أخذها سبيكة من النحاس وجاء الدور على الحارس الشخصي للحاكم فأصبحت الأمانة المقدسة قطعة من الحديد ثم جاء الدور على السكرتير الخاص فأصبحت الأمانة المقدسة قطعة من ورق مكرمشة وضاعف الجميع القسم بالأمانة المقدسة.

وذات يوم طالب واحدة من أفراد الشعب أن يرى الناس الأمانة المقدسة فغضب القصر وأقعد مع أرجل لكن صيحات الناس جعلت الحاكم يستجيب وعندما فتح الخزانة ونظر هو وحاشيته إلى ما بداخلها عارفة كل منهم أن ما بالخزانة ليس هو الأمانة المقدسة التي يعرفها ورغم ذلك سارعوا بإغلاق الخزانة وصدرت الأوامر بأن يتحول

القسم بالأمانة المقدسة إلى صلاة يومية في المعبد الكبير وبعد أن فرغ الأمير من قراءة تلك الحكاية تعجب لأنها حدثت قبل وجود الدين الإسلامي والأديان الأخرى وفي أرض في الصين القديمة بعيدا عن أراضي الرسالات لكن الناس تطلب العدل والمساواة حتى ولو في الظلم نفسه لأن الفطرة جبلت الناس على ذلك وبينما كان الأمير "عبدالحق" يطلب لهم المغفرة من الله كانوا هم يدبرون له في الخفاء كما دبروا إخوة يوسف له إن الحسد والحقد جبلت عليه معظم النفوس الإنسانية

تستشعر ذلك المخلصين له وراحو يحذرونه من الأمراء، وكان أكثر المخلصين حرصا عليه زوجته فقد كانت لا تتركه وطلبت منه أن يكثف الحراسة عليه وعلى القصر خاصة على جناحه الخاص بمعيشته وعندما شعر بأن حرصها عليه وخوفها فوق العادة كاد أن يخنقه قال لها إن الله يدافع عن الذين آمنوا وقال لها أيضا الله يقول " وكان حقا علينا نصر المؤمنين " صدق الله العظيم ورغم قسوة الحكم وقدراته في دولة جزر اللؤلؤ ألا وهو قطع الأيدي السارقة وحداثته وحدثه لأول مرة إلا أن الأمير" عبدالحق" شعر أنه أرضى ربه وراح ضميره لأن حكم إسلامي شرعي مستمد من دستور البشرية القرآن الكريم "والسارق والصارقة فاقطعوا أيديهما نكالا بما فعلوا" صدق الله العظيم

وعلى الجانب الآخر شعر هؤلاء اللصوص من شياطين الإنس والجن بألم الجزاء الذي ألم بهم من جراء قطع أيديهم وقد تغرق هذا الألم عليهم وتفرقة الفروض أن يخلق جوا من الندم والتوبة وأن يهون عليهم ذلك تائبين لكنهم لم يفعلوا ذلك لأن الله ختم على قلوبهم بأن لا يخرج منها الكفر ولا بداخلها الإيمان وسرعان ما توجد الآلام داخل تلك النفوس الخبيثة ثم فاضة من زوجا بالحقد والحسد والغل على الأمير "عبدالحق" وهذا التوحد المخلوط بمحاولة الانتقام الشديد وخلق نارا تحاول حرق كل ما هو طيب في دولة جزر اللؤلؤ وتعصف بكل جميل ومن الجمال الإلهي استمد الأمير "عبدالحق" ضياء يسير به في الطريق المستقيم وهذا ضياء أرسله الله رحمة لهذا البلد إنه نور الله وعنايته الإلهية للأمير "عبدالحق" وبعد الجزاء الذي نالهم اجتمع الأمير والأميرات تحفهم شياطين الجن وعلى رأسهم إبليس اللعين الذي حضر متنكرا في هيئة رجل بلحية بيضاء الشعر وجالس بينهم فلم يعرفونه هنالك قدم نفسه قائلا : أنا عابر سبيل وأبلغني أحد أحفادي بمشاحناتكم مع الأمير فاجئت لكي أبدي لكم نصيحة إذا عملتم بها نجحتم وإذا لم تفعلوا ستكونون من الخاسرين.

قال الأمراء والأميرات في نفس واحد : كيف نقبل نصيحة من شخص لا نعرفه ؟! أوجز وقف صح يا كبير المردة

قال المارد الشيطان : إنه شيخنا إبليس حزن لقطع أيديكم

وقال محتدا : كل دول العالم حدث بها ما حدث وأكثر وامتدت الأيادي في كل دولة إلى المال العام وأموال البنوك أخذها اللصوص تساعدهم على ذلك موظفي البنوك وهم لصوص أيضا لأن لهما نسبة على القروض ذات الضمانات الوهمية وهذا أخذه وهما في أجازة لأنه شياطين الإنس يقومون بكل ما يريد وأنهم تعجب كيف يقطع أيدي أشقائه وشقيقاته من أجل ماذا أو من أجل كل أموال وذهب وفضة الدنيا بأثارها كيف حدث ذلك ؟!! كيف هان عليه أشقاؤه؟!!

كان إبليس مطرقا برأسه إلى الأرض واصفا ذهنه على عصا معوجة وقد أمسكها بكلتا يداه، ووقد كسى وجهه حزن كحزن الثكالي والأيتام

قال أحد الأمراء : ما رأيك يا شيخ ؟!!

كيف ننتقم من الذي قطع أيدينا وسحب لنا العاهات المستديمة أنقتله ونستريح ؟!!

رفع إبليس يده معترضا ثم قال : شقيقكم الأمير "عبد ال... عبد ال .. تساعدو أحدهم قائلا "عبدالحق" !!

قال إبليس : هو كذلك إنه محبوب لدى الشعب وقتله سوف يشعل نيران ثورة في البلاد قد تحرقكم وتحرق القصر وكل شيء وليس ببعيد أن

يتبدل النظام ويمسك زمام الحكم كبار الثوار وهنالك سوف يسلخون أجسادكم رد أحدهم قائلا :

ننفيه خارج البلاد ونتخلص منه ؟!!

قال إبليس: رد فعل الثورة سيكون أسوأ سيذهبون إلى مفناه و يحضرونه ليؤدبكم كما تعلمون !!

قال آخر : نتهمه هو بتهمة ما سبب لنا عاهات بدون سبب لأننا حاولنا أن نأخذ جزء من إرثنا

قال إبليس: كن عاقلا وتكلم بمنطق الميراث لا يسرق إنما يطلبه رسميا من خلال إعلام ورافع وأنتم أمراء ومتعلمين لكن تصرفاتكم كلها أخطاء

السجن له يزيده حبا وشفق لدي عامة الشعب سيحطمون السجن ويخرجونه على الأعناق والحقوق لا تسرق يا جماعة ولا يرسل لها شياطين جن لسرقتها وأن ما فعلتموه خطأ كبير

هنالك اعتراض الشياطين قائلين أنت تقول هذا ؟!!!

وإنت معلمنا وأستاذنا ؟!!

قال إبليس: لكل مقام مقال وأيضا لكل جواد كبوة ولكل فارس

عصرة والشاطر من تعلم من التجارب العاقل لا يضع حبل المشنقة حول رقبته بتصرفاته وعناء تجر عليه مشاكل أثر رقة لميراث يضيع حقوق السارق وإن يسألكم سؤال ماذا هي فعل مع السفهاء

قال الأمراء ومعهم الشياطين في نفس واحد يرفع ضدهم دعوة حجر

أهل وجهه وهو يبتسم ابتسامة صفراء وماذا يفعل مع المجانين ؟!!

قال الجميع : يحجزون في مستشفى الأمراض العقلية

قال: هنا مربط الفرس

قالوا: كيف يا شيخ ؟!!

قالوا: يوضع في مستشفى الأمراض العقلية

وأنتم لديكم جزيرة بأكملها لا يقنطها أحد إلا المجانين " جزيرة الطاووس المنحوس"

إن بها أكبر مستشفى للأمراض العقلية

نعم نسيتموها لأنها أقصى جنوب البلاد كان رموه وضعوه في جناح خاص وأرسلوا أكبر الأطباء المتخصصين في هذا المرض على شرط أن يكون ضميره غائبا أو ميتا أغروه بالمال وأعطوه ما يريد من هذا وأ

خصموه من مستحقات الأمير" عبد الحق" في التركة وبهذا تكون قد تخلصت منه نهائيا

قال : وكيف نفعل ذلك وهو صحيح العقل ؟!! الشعب يثور علينا خاصة أن معظم الناس يحبونه كما تقول ؟!!

قال: ما فعله بكم بكل المقاييس جنون، كيف الأخ أن يقطع أيدي إخوته وأخواته؟!!

قالوا : يقول إنه حد من حدود الله والسارق تقطع يده

قال :هذا كان في فجر الإسلام أما اليوم فالشهوات غالبت على كل البشر لذا لم نبذل جهد أي جهد فيه الغواية هم جاهزون لها مسبقا السرقة سادت جميع دول العالم وسادت الرشوة والاختلاسات و البلطجة بسياسة الديكتاتورية أيضا يحملها شهوات يا جماعة وكلهم معي في النار

ساد المكان صمت عميق ونظر إلى الأشقاء والشقيقات من الأمراء والأميرات لبعضهم البعض نظرات كلها تردد وخوف من ردود الفعل لدى الشعب من جميع طوائفه خاصة الشباب شباب الصيادين والشباب المثقف الحامل للقرآن بمكاتب إيه دارات صيد اللؤلؤ والتونة.

لاحظ إبليس ترددهم فحسم الموقف قائلا: لا وقت للتردد ولولا

أنهم حاض الملائكة الحفظة له اخترقت طابور الحراسة الذي من البشر الموجود بالقصر وهم بطبيعة الحال لا يروني وأخذته أنا وجندي وذهبنا به إلى جزيرة الطاووس المنحوس في هذا الوقت كان الأمير "عبدالحق " ساجدا لربه وهو يؤدي صلاة التهجد وكان يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أستعيذ بها من إبليس ورجاله ومردته وأعوانه ومن شياطين الجن وشياطين الإنس ومن الإنس والجن وشرورهم.

تحرك الجميع حول إبليس وقالوا في نفس واحد: كيف تتم عملية نقله من القصر الحاكم إلى جزيرة طاووس منحوس ؟!

قال: ترسلون فاكس لأي طبيب نفسي في لندن أو باريس وتغروه بالمال وتتفقو معه من خلال الإنترنت على الصفقة ومن خلال الإنترنت أيضا تتعرفون على قائمة الأطباء النفسيين في المدينة وبعد الاتفاق يأتون و يستقبلوهم في المطار بعد أن تطلقوا أشعة أن شقيقكم الأميري عاني من مرض نفسيا وفعل الأمراء ما أمرهم به إبليس ولم يكتفوا من خلال الإنترنت بل اتفق الأمراء واتصلوا بمواقع الأطباء النفسيين في عدد من دول العالم فاكسات إلى جميع أساتذة الأمراض النفسية بجامعات باريس ولندن ونجحت المحاولات وتم إرسال تلك الفاكسات على التليفونات المحمولة لدى هؤلاء الأساتذة والتي كانت ملحقة بعيادته في دليل الإنترنت وبعد عدة ساعات توالت الردود على تلك التليفونات

المحمولة وباليد اليسرى أمسك كل أمير وأميرة تلفونه ليستقبل الرد ومن خلال الهواتف المحمولة حاولوا مع عدد كبير من هؤلاء الأساتذة عقد صفقة بمقابل وهدف هذه الصفقة هو إدخال الأمير مصحة نفسية تحت مسؤولية من يوافق على إتمام الصفقة وبعد جهد جهيد رفض جميع أساتذة جامعات باريس هذه الصفقة المشبوهة ولم يوافق عليها إلا ثلاثة فقط بإحدى جامعات لندن وكان مقابل مبلغ ضخم بيتم تحويله من حسابات الأمراء إلى حسابات هؤلاء الأساتذة في بنوك سويسرا.

كانت المشكلة التي واجهتهم كيف يدخل هؤلاء الأطباء التلاتة دول جزر اللؤلؤ ؟!! وكيف يدخلون القصر لمقابلة الأمير ثم يأخذونه على غرفة وإعطائه عقار يصيب جميع أجزاءه بالبلاهة لمدة ثلاثة أيام موعد إعلان تغيير الحكم ونقله إلى مستشفى الأمراض النفسية بجزيرة الطاووس المنحوس.

اختار الجميع من أمراء وأميرات في هذا الأمر كان إبليس مطرقا ببصره إلى الأرض يفكر في طريقة جهنمية حتى يأخذ كل شيء أمام الشعب إطار القانوني والشرعي وكانت الرؤوس مشتركة تتابعه لكي يخرج بالأسلوب الشيطاني الذي يطفي الشرعية على تصرفات الأمراء وبعد قليل رفع بصره ثم قال: وجدتها وجدتها وجدتها.

وقف الجميع وتحلقوا حولهم ثم قالوا علينا بها سأقول لكم عن شيء

مذهل : سيدخل الأطباء به الجزيرة تحت غطاء شرعي ودولي الشريطة أن توقعوا أمامي على أن لا تقيموا صلاة ولا تؤدوا ذكاة ولا تحجوا و تعبدونني من دون الله و تهدمون المساجد

قالوا : كل ذلك كنا نفعله شكليات فقط وقبل أن تقول ذلك كنا عباد للشهواتنا

قال : لا أريد شكليات في عملي جاهروا بما أريد حتى يقتضي بكم عامة الشعب ستختارونني أميرا من بينكم على أن أكون أنا الملك والحاكم الحقيقي لتلك البلاد في الخفاء أما في الظاهر فلكم ما تشاءون و تردونه حاكما لبلادكم

قالوا: موافقون

هنالك أخرج صحيفة كبيرة مكتوب فيها عبادة الإنسان للشيطان لا لشهادة لا إله إلا الله لا للصلاة لا للصيام لا للزكاة لا للحد نعم للكبائر نعم لل موبقات وشرب الخمر والنميمة والزنا

ثم قال :عليكم قراءة هذه الصحيفة جيدا ثم وقعوا ثم بصموا بإبهامكم حتى لا ينكر أحد توقيعه ولا يطعن أي أحد بالتزوير وبعد أن فرغوا في قراءة تلك الصحيفة وقعوا أذلاء خائفين وطول شيطانا صحيفة وناولها لأحد مرد ته ثم قال: اسمعوا وعوا

قالوا : لك منصتين ... لك طائعين

قال: على الإنترنت سيكون التنسيق بين الأساتذة الأطباء توني و تشرشن و بلير إنهم من كبار الأساتذة في جامعة تمبرج بلندن

سيذهب هؤلاء إلى سفارة جزر اللؤلؤ بلندن ويقابلون السفير هناك بعد أن يوهموه أنهم قادمون من منظمة الصحة العالمية لتركيا دولة جزر اللؤلؤ لتكون الأولى في العالم الخالية من تلوث البيئة لنقاء هوائها ونظافتها وكثرة الخضرة فيها ويوهموه أيضا أنه توجد جائزة عالمية من قبل الأمم المتحدة وهي أكبر من جائزة نوبل العالمية قيمة الجائزة٤٥٠مليون دولار وساعتها سيرقص السفير طربا عند سماعه هذا الخبر وسيطلب القصر الحاكم و يتحدث مع أمير البلاد عن تحديد موعد لاستقبال ووفد منظمة الصحة العالمية وليس بعيدا أن الأمير سيرقيه إلى رتبة كبيرة وهي تعيينه وزيرا للخارجية وحسب السيناريو الذي أعده إبليس تم كل شيء بحذافيره واتصل سفارة جزيرة اللؤلؤ بالقصر وأخباره المسؤولين بأنه يوجد وفد مكون من ثلاثة أطباء تابعين للأمم المتحدة سيحضرون للبلاد لتسليم الأمير جائزة أحسن دولة من الجو النقي والخالي من التلوث.

وفي اليوم المحدد وصل الأطباء مطار جزر اللؤلؤ وعندما دخل الأطباء الثلاثة القصر الحاكم.

كان الأمير قد فرغ على التو من مقابلة صاحب أكبر شركة اتصالات بباريس وقد أهداه الرجل ساعتين يد واحدة له وواحدة للأميرة "وردهان" زوجته وهاتين الساعتين بهما جهاز محمول لا يصدر صوتا إنما اهتزازات معينة يشعر بها من يضعها في معصمه وخلال المقابلة وقع الأمير مع صاحب شركة اتصالات عقدا بإنشاء شبكة محمول جديدة بجزيرة اللؤلؤ بأجهزة محمول دقيقة داخل ساعة يد أنيقة.

بعد مقابلة صاحب ومدير عام شركة الاتصالات شعر الأمير "عبد الحق" ببعض التوتر والقلق و أصر أن يغير المكان وخرج من المكتب للهواء الطلق وفكر أن يؤدي بعض التمرينات الرياضية وطلب من مدير مكتبه تأجيل مقابلة وفد منظمة الصحة العالمية للسادسة مساء اليوم تكون حالة التوتر لديه قد ذهبت ثم دلفا إلى الطريق الذي على جبين حدائق القصر والمؤدي إلى جناح إقامته وعندما دخل الجناح أول شيء فعله توضأ استعدادا لصلاة العصر جماعة في مسجد القصر مع حاشيته ثم أهدى الساعة للأميرة وبعد صلاة العصر وأدى بعض من التمارينات الرياضية السويدية ثم صعد لتناول الغداء مع زوجته.

وفي السادسة مساء تمام كان وفد الصحة العالمية المؤلف من الأطباء الثلاثة والذين يدرسون الطب النفسي في جامعة كمبرد بلندن كانوا أمام الأمير "عبدالحق" يصافحونه واستقبالهم وهو لا يعلم ما يحملون من

نوايا سيئة له لذلك سألهم: ماذا يتناولون من شراب؟ فطلبو جميعهم قهوة مضبوطة بن ثقيل وطلب معهم هو نفس الطلب أثناء ذلك دخل إتنين منهم في حوار معسول معه حول جمال جزر اللؤلؤ وخلوها من التلوث بينما لفت الثالث مستأذنا إلى الحمام وبدلا من أن يدخل الحمام ذهب لعامل البوفيه يتملقه ويقول: إنك في نعمة كبيرة لأنك تعيش في جزر الأقل إنسانية من التلوث

قال العامل: شكرا سيدي بعد قليل صاحب العامل القهوة في فناجين كبيرة كعادة أهل هذه الجزيرة الذين يشربون البن في فناجيل كبيرة هنالك لفت الضيف نظر العامل بأن الأمير يريده

راح العامل يسأل هل إنت متأكد من ذلك

قال : نعم

قال العامل: الأمير يستدعيني بجرس التنبيه

قال الطبيب : يبدو أن الجرس أصابه عطل

هرول العامل إلى غرفة حاكم الجزيرة الأمير "عبدالحق" وفي هذه اللحظة وضع الطبيب شيء كمسحوق في فنجان الأمير والذي يحمل خاتم الجزيرة واسم الأمير والذي كان موضوعا في صينية خاصة بالأمير.

أطلع العامل برأسه بعد أن طرق باب غرفة الأمير طرقا خفيفا وتطلع إلى الأمير الذي استعجله في إحضار القهوة بعد أن فرغ الطبيب من وضع المسحوق في فنجان الأمير ذهب إلى الحمام الأميري للتمويه حتى لا يشك فيه عامل البوفيه.

أحضر العامل عربة القهوة ووضع عليها صينية الأمير وصينية الضيوف وراح يدفعها أمامه حتى دخل بها مكتب الأمير

ثم انحنى أمام الأمير ووضع القهوة على مكتبه جهة اليمين

ثم استدار ووضع القهوة للأطباء الثلاثة على طاولة رخامية أمام مكتب الأمير.

تعمق الأمير "عبدالحق" في عيون الأطباء فلم يجد إلا الخبث والدهاء

قال لنفسه: اتقي فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله، كيف تعين منظمة الصحة العالمية الخبثاء حتى لو كانوا أطباء ضمن فريق المحافظة على البيئة ؟!! كيف للنفس الملوثة بالخبث أن تتجه للعمل في ميدان النقاء؟!

قال لنفسه : لعلي مخطئ في ذلك، كيف أحكم على الناس من خلال النظر في الوجوه ؟!

ثم رد على نفسه أيضا لقد قرأت في كتاب كليلة ودمنة أن سوء المنظر يدل على سوء المخبر، وقرأت أيضا عن الغراب القوي الذي أرسله

سيدنا نوح ليكتشف اليابسة ثم غيرهم

وإنشغل الغراب بجيفة وراح يأكل منها فأرسل نوح الحمام ودعى على الغراب فصار لونه أسودا بعد أن كان لونه أبيضا.

حاول أن يضعهم في قائمة حسن النية إلى أن يحدث منهم العكس ورغم ذلك راح يثرثر معهم وهو يتوجس منهم خيفة وأرشف الجميع القهوة لم يشعر الأمير بأي تغير في طعم القهوة رغم أن المسحوق المخدر المدسوس بها في غاية الخطورة لكنه عديم الطعم والرائحة مثل الماء.

كان القصر الحاكم يمر بمرحلة انتقالية حيث تم حل الحكومة بأكملها بعد حادث محاولة سرقة الماسة وتفشي الفساد في الوزارات وانتشار الاختلاسات والرشوة وبرزخ الأمراء الذي أفسد جميع أفراد الحكومة بعد هذه الواقعة يتم اختيار حكومة جديدة ولا يوجد بالدولة غير الموظفين من درجة وكيل وزارة حتى الموظف صغير لذا لم يشترك أي أحد في مقابلة الوفد الذي دخل القصر الحاكم والذي جاء من منظمة الصحة العالمية وهذه هي القشة التي قسمت ظهر البعير لأن أشقاء الأمير انتهزوا فرصة وجوده بمفرده فحتالوا وأرسلوا هذا الوفد المزيف ليكون وسيلة إختراق لدخول القصر وبعد أن أدى هذا الوفد مهمته تسلل هاربا إلى المطار وركبه الطائرة التي وضع عليها شعار الأمم منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

بعد ذلك خارت قوة الأسد وسقط في فخ المخدر هنالك دخل الجرزان بعد أن خرجت من حجورها وبسرعة فائقة تمكن اللصوص مرة أخرى من الحكم وأرسلوا الاستدعاء وبسرعة فائقة تمكن رجال الصحافة والإعلام وقنوات التليفزيون ومحطات الإذاعات لتسجيل أكبر خدعة لأهل الإيمان وعامة الشعب تتلخص تلك الخدعة في أن هذا المخدر الذي وضعه الأطباء قد أصاب الأمير بالشلل التام يده ورجليه وتدلى لسانه من فمه وسال لعابه وجاء اللصوص بأتباعهم من أطباء وشخصوا الحالة بأن الأمير أصيب بمرض نفسي خطير ولا بد من نقله إلى مستشفى الأمراض العقلية بجزيرة الطاووس المنحوس.

كان سيناريو الخداع والغش والتدليس والا حتي ان من لصوص القصر كان هذا السيناريو معد سلفا أو تم تنفيذه بدقة بعد أن أعلنوا على العالم أجمع ان شقيقهم مريض بمرض نفسي خطير وحواسه وجوارحه في حالة تبلد أقرب للشلل وظهر لسان الأمير "عبد الحق" متدليا بصورة منفردة هذا اللسان الذي كان يذكر الله كثيرا ودائما رطبا بذكر الله تم تحول إلى صورة منفردة تم إيداع الأمير "عبدالحق" داخل مستشفى الأمراض العقلية بجزيرة الطاووس في جناح خاص تحت حراسة مشددة من شياطين الإنس وشياطين الجن وعندما سكت اللسان لسان الأمير

"عبد الحق " عن الذكر تجرع الشيطان

كان السقوط سقوط إجبار لا سقوط اختيار

الجسد موضوع في جبس المخدر و الجوارح والحواس في حالة خمود والأمير لا يعي من أمر الدنيا شيئا وأثناء ذلك ساعد الأمير اللصوص على الحكم وأمسك كبيرهم الأمير "عبد الشفيع" مقاليد الحكم صعد مؤذن مسجد القصر الحاكم إلى المئذنة ونظر إلى السماء وقال:

خيب ظن اللصوص ولا تجعلهم ينجحون في إنقلابهم الخسيس لأنك يا رب أنت الحق دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة ورغم ما حدث كان مقنعا للساجدين البسطاء لكن معظم الشعب راح في حالة غضب شديد يعلن ثورته وراحة الشباب يرددون هتافات معادية للحكومة الجديدة والأمير الجديد وصلت المظاهرات أمام القصر الحاكم هناك قام الأمير "عبد الشفيع" بتفريق السائرين و المتظاهرين بخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع وأعلن أنه سيلقي الكلمة من خلال التليفزيون على القناتين ألف و باء وذلك في السادسة مساء اليوم وفي كلمته طرح ما يفيد أن جميع الأمراء هي انهم يتمنون إلى أخيهم "عبد الحق" الشفاء والرجوع إلى استلام مقاليد الحكم في الإمارة لكن بعد أن يشفى وأن ما حدث شيء عارض وأنه وإخوته من أحرس الحريصين على أخيهم كما هم أحرص الحريصين أيضا على

استقرار النظام، بطبيعة الحال كان البيان الذي ألقاه الأمير "عبدالشفيع" بيان كله غش وتدليس وخداع وما هو إلا أداه لامتصاص غضب الثائرين كان هذا البيان بتوجيه من إبليس رجع السائرين إلى ديارهم آخر الليل يجرون أزيال الحزن وخيبة الأمل بينما كانت خلف الأبواب عيون ساهرة وعقول تفكر لكي تميت وتكشف عن هذا اللغز المفاجئ.

كان الأمير "عبدالحق" له ابن واحد الأمير "ضياءالدين" ويدرس في لندن وقد كان في آخر عام وكان يقيم ويدرس هناك تحت اسم مستعار أصيبت الأميرة "وردهان" زوجة الأمير "عبد الحق" بانهيار عصبي ثم مالبست أن تمالكت أعصابها لكي تتمكن من الخروج من الأزمة أشارت عليها وصيفتها بالاتصال بزوجها من خلال التليفون المحمول المختبئ تحت ميناء الساعة التي بيدها ففعلت كان الجهاز على الطرف الآخر يصدر رنينا ودون أي رد وفي ظل الذي يحدث أصيب الشعب بالذهول ولم يقتنع أهل اليقين من الشباب والكهول والشيوخ بأن الأمير مريض بمرض النفسي كما يزعمون رغم رؤيتهم لهيئته الأخيرة على شاشة التلفاز.

استدعت الأميرة "وردهان" كبيرة الحرس الخاص بحراسة القصر وسألتهم بحيث دخل المحتارين على الأمير وهم في نوايا الحراسة.

قال كبير الحرس يا أميرتنا إنهم دخلو بصفة رسمية على أنهم وافدون

من منظمة الصحة العالمية لكي يمنحوا دولتنا الجائزة الأولى لفوزنا على العالم كله في انها خالية من التلوث البيئي وده ولادنا هي الدولة الأولى الخاصة من الخالية من التلوث وتتصف بنقاء هوائها ونظافة بيئتها والذي أخطأ على الحيلة شرعية مقبولة هو أن سفيرنا في الأمم المتحدة هو الذي تقابل مع هذا الفريق وأرسل عدة فاكسات تمهيدا لحضور هذا الفريق أثناء ذلك هما استدعاء رجال الحرس بدون مقابلة الأمير الجديد الأمير "عبدالشفيع" بعد ذلك استدعت الأمير حرس الجن الخاص بالأسرة وسألت رئيسهم الشيخ "عبدالرحمن"

قال الشيخ كما انخدع حرس الإنسان خدعنا نحن لكن لن أفوض هذا الموضوع سوف أرسل رجالي معرفة مكان الأمير ونأتي به

قالت الأميرة: ألم تشاهد التلفاز ألم تسمع الإذاعة ألم تقرأ الجرائد إنهم اعتقلوه في جزيرة الطاووس بزعم أنه مريض بمرض نفسي

قال الشيخ : يبدو أن الأمر اختلط على الأمير

نحن في خلوة إيمانية جعلتنا نعزف عن فتن الدنيا لكن إن شاء الله سوف نأتي به و نقضي على دولة الظلم الجديدة ويمسك الأمير "عبدالحق" مقاليد الحكم كما كان مرة أخرى

قالت : كيف ذلك وعليه حراسة مشددة

قال : مهما كانت قوة هؤلاء الحراس من شياطين الإنس وشياطين الجن سوف تتغلب عليهم بأمر الله

لقد قال تعالى إن كيد الشيطان كان ضعيفا

سنقاتلهم ونقتلهم جميعا هنالك نظرت له الأميرة وردهان لله الأمر من قبل ومن بعد ليس لك من الأمر شيئا استعد يا شيخ "عبدالرحمن" وجهز رجالك لتأخذهم الى جزيرة الطاووس المنحوس بأي وسيلة وأن تعود بالأمير وبعد ذلك دخلت جناحها وفرغت إلى الله وراحت تصلي صلاة تفريج الهم وتلت في الركعة الأولى بسم الله الرحمن الرحيم كل يا أيها الكافرون وفي الثانية كل هو الله أحد ثم سجدت و طال سجودها وراحت تقول سبحان الله المخلص عن كل مديون و محزون سبحان الله العالم بكل مكنون سبحان الله مجري الماء في العيون سبحان الله الذي يقول للشيء كن فيكون أسألك يا رب العرش الكريم أسألك يا رب السماوات السبع أسألك يا رب العرش العظيم وبعد ذلك قامت تصلي مرة أخرى حتى يفرج الله لهم ويزيح الغمة وقرأت في أول ركعة بسم الله الرحمن الرحيم

ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور* سورة الحديد ٢٢-٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم وفي الركعة الثانية تلت إذا جاء نصر الله والفتح حتى آخر السورة

أثناء ذلك كان إبليس قد أعد البرنامج الخاص بالحكم

١/ توقف الطاعات الربانية والعياذ بالله

٢/ تحويل المساجد إلى نوادي للجنس والعياذ بالله

٣/ أي قرار أميري يوقع عليه هو رأي إبليس

٤/ تخويف الأمراء من الفقر وأمرهم بارتكاب الرزيلة والعياذ بالله

فوق كل ذلك كان مع إبليس عدة أوراق لكي يلعب بها مع الأمراء في حينها ولم يصرح بها

أما الأمراء والأميرات تم العرض عليهم وضع أيد صناعية أو أطراف من قبل الأمير "عبد الحق" لكي يكون عبرة إلي غيرهم استقلوا طائرة أميرية وذهبوا إلى لندن ورجعوا بأطرافهم الصناعية وأيدي ركبت لهم بمنتهى الدقة واستعدوا لتوزيع الأدوار داخل حكومتهم المزعومة

كان الأمير "عبدالحق" مغيبا عن الواقع لا يعي من أمر الدنيا شيئا من جراء تأثير العقار الملعون الذي تم وضعه في القهوة وأثر على جميع أجزاء جسده، تجرأ الشياطين من مردة الجن وفرضوا كردونا كبيرا على

جزيرة الطاووس من أولها لآخرها هؤلاء المردة من القوات الخاصة أفرادها مدربين على قهر أي محاولة لاسترداد الأمير "عبدالحق" وإنقاذه بينما كانت حالة الطوارئ على أشدها داخل منزله وكانت الأميرة وردهان لقد أعدت برنامجا للهجوم على جزيرة الطاووس المنحوس لتخليص زوجها من الأسر وكان على رأس البرنامج تجهيز جيش من المؤمنين الصالحين من الجن لهما بأس شديد يكونون في حراسة الأمير" ضياءالدين" الذي حضر بطائرة خاصة من فرنسا بعد أن استدعته والدته الأميرة "وردهان" وحساسيته على أن يكون معها في فك أثر الأمير كان كل شيء بيتم في الخفاء وفي السرداب السحري الخاص بقصر الأمير "عبد الحق" وكان ضمن الجيش سبعة طيارين من الجيش يكتمون الولاء للأمير "عبدالحق" وعشرة ضباط من علم دفاعية وعشرة من المشاة ومعهم من عامة الشعب الشاب "عبدالقادر" زعيم شباب الإدارة المركزية للصيد ومعه مجموعة من زملائه وكان ضمن البرنامج هو إقلاع سبع طائرات من المطار الحربي الرئيسي شمال العاصمة لتنقض على جزيرة الطاووس مع أول ضوء ويتحرك من الجيش أيضا سرب زوارق لمحاصرة الجزيرة وتأمين الهجوم كما كان ضمن الخطة محاصرة قصر الحاكم وقصور الأمراء بالدبابات وإجبار الأمراء اللصوص على الاستلام وخروج كتيبة مشاة لعمل كردون حول الشوارع المؤدية

للقصر وأمام القصر كان يواكب كل هؤلاء الثوار الأمراض ثوارا من الجن كي يساندوهم في تحرير الأمير "عبدالحق" من الأثر وتخلص الجزيرة من شرور الانقسامات والحروب كان كل شيء معدا وعلى أتم إستعداد وفي سرية تامة تم إختيار الطيارين السابعة من خلال "الأمير "ضياءالدين" بينما كان الأمراء اللصوص يتصايحون ويتصارعون على الماسة الحمراء

قال الأمير "عبدالشفيع" : هي من حقي وسأعوضكم بدلا منها سبائك من ذهب

صاح الأمير "عبدالجبار" ومن أين لك سبائك الذهب هذه ؟!! سنقتصم كل شيء ميراث لنا وحدنا ولم يأتي أحد بشيء من الخارج حتى الماسة نفتتها ونقسمها أعترض الأمير "عبدالباسط" قائلا قبل كل شيء الآن نريد تشكيل حكومة جديدة.

لإدارة شؤون البلاد قال الأمير "عبدالشفيع" الله يكملك بعقلك يا أمير إنك اسم على مسمى "عبدالباسط" البساطة شيم الكرام أما إنت يا "عبد الجبار" ما تفعله الآن معنا ينبئ عن طمعك هو جشعك وراحوا يسرون ويتصاعدون ولا يدرون بما يدور في عدة أماكن تمهيدا لتصحيح الأوضاع المتردية وأخيرا تم تأجيل الحديث في أي شيء عن التركة والذهب والماس إلى ما بعد تشكيل الحكومة.

كانت الجرعة التي تناولها الأمير "عبدالحق" من العقار الملعون كافية بأن تصيب جسد بالتبلد وتمنع الحركة فنام ثلاثة أيام دون حراك شيء من جسده وفي اليوم الرابع بدأت الحركة تدب في أوصاله بعد أن نسي الطبيب المرافق له إعطائه جرعة المخدر الثانية والتي تجعله ينام ولا يدري بأي شيء وسبب نسيان الطبيب هو هوايته للصيد فقد راح يطارد غزالة ببندقية الصيد التي معه فهربت منه في الأدغال وظل يطاردها ونسى مهمته المكلف بها وعنده موافقة الأميرة أول شيء فعله نظر حوله وهاله ما رأى وتدارك الموقف بذكائه المعهود وحدد بالضبط أين هو ؟!! وعرف كل شيء وأكثر شيء زاده قلقا هو عدم الصلاة لأنه لم يصلي ثلاثة أيام وأول شيء فعله ظل يطلب زوجته على جهاز المحمول الذي بالساعة التي فيه معصمه بينما هي كانت تدبر لتخليصه مما هو فيه ثم ما لبست أن شعرت بالساعة التي في معظمها تهتز فاهتز قلبها طربا لأنه لا يوجد أي خطوط داخل الدولة أو أجهزة بنفس المواصفات وراحت تقول السلام عليكم قال الأمير "عبدالحق" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قالت: أين أنت؟! قال : بالجناح الغربي لمستشفى جزيرة الطاووس المنحوس بعد هذا الاتصال بساعة تم هجوم مباغت عن جزيرة الطاووس المنحوس من خلال الشيخ "عبدالرحمن" وأتباعه من جنود الجن الصالحين لتأمين المكان من مردة الشياطين والجن وارتفع

صوت الحق وملأت أرجاء الجزيرة أصوات الصالحين من الجن والإنس يتلون آيات القرآن البقرة والصفات وآل عمران والدخان والمؤمنون والحجر فارتعدت شياطين الجن و ولو هاربين على رأسهم إبليس اللعين وهبطت الطائرات وتم تخليص الأمير "عبدالحق" من الأسر وراح الجميع يقبلونه فرحا وسرورا بنجاته وكان على رأسهم الأمير "ضياءالدين" والأميرة "وردهان" وكانت الخطة الثانية هي الهجوم على لصوص ألاهينا المعربدين وكانوا يجلسون في صالون القصر الحاكم بعد ليلة حمراء تجرعوا فيها كؤوس الخمر وهم يخططون خطط حمقاء لحكم بات فاشلا كانت ضحكاتهم الكريهة تجلجل في صالون القصر وفجأة دخل عليهم الشيخ "عبدالرحمن" وجاري لتنفيذ القصاص الثاني والأخير وهو تقطيع أيديهم من خلاف أو النفي من الأرض وكان يتتبع الشيخ "عبدالرحمن" الأمير" عبد الحق" والأمير" ضياءالدين "والأميرة "وردهان" وعندما رأى الشيخ "عبدالرحمن" والأمير "عبدالحق" تحولت ضحكاتهم إلى صيحات واستغاثة وبكاء ونادوا على إبليس الذي لم يكن له وجود.

قال الشيخ "عبدالرحمن" ساخرا منهم ألم يكن عندكم أية حياء ولا ذرة من كرامة كيف تفكرون كل هذا التفكير الأحمق إن جزاء ما تفعل هو تقطيع الأيدي من خلاف أو النفي من الأرض كما يقال الدستور

الإلهي القرآن.

انكبوا يقبلون أقدام الأمير "عبدالحق" ويبكون قائلين إن إبليس ضحك علينا وزين لنا سؤ اعمالنا ؛ فسامحنا قال: الأمير" عبد الحق" المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين ولا بد من العقاب مهما كانت التوسلات إن علاقة معقولا تفقهون بها كيف يضحك عليكم إبليس إلا إذا كان عندكم استعداد لإيذاء و الفجور قالوا لقد ضعفت نفوسنا أمام إغرائه قال: أنتم مثله شياطين الإنس تستمع لشياطين الجن و بعضهم أولياء بعض ولو كنتم من عباد الله الصالحين لكان لكم الحصن والوقاية ولكن ليس له سلطان عليكم قالوا نطلب التخفيف وكفى أن أيدينا مقطوعة ولا داعي لتقطيع من خلاف وواقع علينا جزاء النفي من الأرض.

قال إلى السودان أو اليمن أو جنوب إفريقيا أو العرق أو بلاد الفرات

قالوا نخشى أن المتطرفين هناك يعتدوا علينا ويقتلوننا إنهم منتشرون في تلك المناطق

قال: المذنب ليس له خيار في العقاب وأنا أفعل ذلك وقلبي ينزف دما على ما وصلتوا إليه من تردي في الأخلاق أنا لا أريد إيذائكم وأنتم من أحرص الحرصين على إيذائي ما زلت أريد لكم الخير وتريدون لي

الشر أريد لكم الحياة وتريدون لي الموت سبحان الله

قالوا: بحق الدماء التي تسري في أوصالنا نحن وأنت منها دماء واحدة وبحق صلة الرحم نرجوا منك تخفيف الحكم

قال صغيرهم "عبدالباسط" : اتركنا نعيش تحت عينيك ونحن في منفى داخل البلاد اتركنا نعيش في جزيرة الطاووس المنحوس

قال له: سبحان الله لقد عزلتموني في هذا المكان الوحشي وأراد الله أن يكون الجزاء من جنس العمل قبل كل شيء أريد أن أعرف كيف قمتم من شرب الخمر والويسكي الفاخر هل جزاء قطع الأيدي من خلاف هو الذي أخافكم أما الخمر مغشوش أخبروني قبل جزاء النفي وإلا سوف توقع عليكم عقوبة الجلد سيوجد كلا منكم سامعني عقاب شارب الخمر بأنني أمه وخالته وأخته وعمته قالوا يضرب ويحرم البقاء كنا نريد مع الخمر ان ننسى أيدينا التي قطعت ولم يعبأ بهم ونظر للشيخ "عبدالرحمن"

وقال أجدهم قبل أن يذهبوا إلى المستشفى في جزيرة الطاووس المنحوس سوف يعزلون في الربوة التي تطل على المستنقع وتحاط الربوع بسلك شائك مكهرب تحرصه من الخارج كلاب شرسة بعد جلدهم وفي وقت وجيز تم نفي الأمراء والأميرات

قالت: يقام عليهم الحد إلى جزيرة الطاووس المنحوس

عندما دخل جزيرة الطاووس باختيارهم وهي نفس الجزيرة التي عزلوا بها الأمير "عبدالحق" الذي وافق بعد توسلهم وظلهم له أن يقبل نفيهم بها لأنهم كانوا خائفين مزعورين من الذهاب إلى مكان آخر ودليل نصوح بيتهم معالق بأيديهم المقطوعة.

لقد شعرو أن أرض وطنهم حتى لو كانت هذه الأرض جزيرة الطاووس فهي قطعة من وطنهم لا أحد يتشفى فيهم أو يستغل أنهم بعيدا عن وطنهم ويفرض عليهم رقابة أو مساومات تعد خصيصا لكل مخطئ كي يقبل أي تفاوض علا ما تبقى من حياته وكرامته.

لقد مرت عليهم أول ليلة في الربوة المطلة على المستنقع بالجزيرة كأنها ظهر كامل وراح البعوض ينهشهم نهشا ومنظر التماسيح المرعب تمرح داخل المستنقع ولولا السلك الشائك المكهرب لكانت تلك التماسيح اتخذت منهم وجبة شهية راحت الفئران الجبلية والسحالي و الأبراص ترتع في المكان ويموت الذئاب وبكى الأمراء وولى و والولد الأميرات وتوسلوا إلى الله أن ينقذهم من هذا العذاب وأن يجعل قلب الأمير "عبدالحق" يرق لهما ويخرجهم من هذا المكان الوحشي المقرف لكن هيهات إنه أمل بعيد المنال وبينما هما على هذا الحال المؤسف والمحزن ومن أول ليلة تمر عليه وفي الساعات الأولى من صبيحة اليوم التالي

كانت الساعة تدق الثانية صباحا سمعه زمجرة الريح وصوت الرعد وشاهدوا الرعد في سماء الجزيرة وفجأة انشقت الأرض عن شبح يرتدي ملابس سوداء له لون أسود يضحك ضحكات هستيرية تجلجل في المكان ثم سمع صوتا يقول لا مرحبا بكم ولا أهلا ولا سهلا في جزيرتي لقد ضيعت أغلى فرصة برعونكم و حماقتكم

قال أحدهم: من أنت ياهذا؟!! وأي فرصة التي تتحدث عنها؟!! ألم ترى ما نحن فيه؟!!

قال : الذي أنتم فيه هو سبب غضبه لقد كنت أريدكم حكاما تحت أمري وأنا كنت أريد أن أكون الحاكم الحقيقي لتلك الجزيرة لكن هيهات لقد ذهب كل شيء في الهواء ثم راح يضرب كفا بكف

قال آخر: أهو إنت شيخ إبليس ؟!!

قال إبليس : نعم

هنالك هم الأمراء والأميرات لضربه ؛ فلف في الهواء لفة أرعبتهم جميعا

ثم قال: كيف تصرفات صبيانية أنا لو استدعيت جندي لجعلتكم تسفون التراب أنتم هنا في مكاني في جزيرتي

إنها بإسمي جزيرة الطاووس المنحوس لقد كنت طاووس الملائكة

ورفضت أن اسجد لآدم لأنهم من تراب.

في تلك اللحظة إنت يا بني قوة خفية منعتني من السجود لا أدري ما هي هل هي الكبر أم الغرور قلقان وجئت لإنقاذكم مرة أخرى وهذه هي المرة الأخيرة لو نجحتم من خلال الخطة التي سأرسمها لكم فزتتم بالحكم وإن لم تنجحوا سوف يقضي عليكم الأمير "عبدالحق "و يقتلكم جميعا.

التفو حوله قائلين في نفس واحد: أترانا أطفالا أم مجانين حتى نصدقك القول مرة أخرى

قال : أنتم الآن في مستنقع الخزي والهم والغم لا يريد منكم شيئا لأنكم فقدتوا كل شيء ولو سمعتموني لن تخسروا شيئا أما إذا تركتم في آتيكم كل شيء ولبستهم في هذا العذاب المهين حتى آخر نفس في حياتكم

قالوا وكأنهم يستعطفونه ما هي تلك الخطة يا فالح

قال: سأذهب لأخوالكم في الجزيرة المجاورة وأقص عليهم قصتكم عند إذن ستأخذهم الرأفة ويخلصونكم من هذا الذي أنتم فيه

قالو: كيف ذلك وهم دولة ونحن دولة إنهم يكرهون الأمير "عبد الحق" لكن ماذا يفعلون حيال نحن فيه وهم لا يقدرون على الدخول في

أراضينا إلا بإذنه

قال : لي اتركوا هذا الموضوع

وراح إبليس اللعين وتركهم ذاهبا إلى دولة أحوالهم في هذا الوقت كان هؤلاء الأمراء والأميرات بالجزيرة المجاورة في اجتماع خاص بمتابعة الحكم ببلدهم وعندما رأوا كان يتخفى في زي أمير يبدو عليه سراء الأمير وقال لهم بدون إلقاء سلام أو تحية لأن لا يجب السلام ولا التحية

أبناء شقيقتكم في محنة شديدة أنقذوهم قالوا في دهشة وهم ينظرون للرجل من إنت يا هذا وكيف دخلت هنا

قال: أنا أمير الجبال وقد كنت في ربوة جزيرة الطاووس المنحوس فوجدت ما أثار أشجاني وراح يبكيني ثم أستأنف حديثه لقد وجدت الأمراء على ربوة يحوطها مستنقع به تماسيح مخيفة ناهيكم عن الجرزان والثعابين والعقارب التي تحوم حولهم

قالوا : إنت الآن تتحدث عن الأمير "عبدالحق" وإخوته ؟!!

قال : نعم

قالوا : ماذا تريد منا ولا يوجد بيننا وبين "عبدالحق" علاقة دبلوماسية

قال : الموضوع إنساني بحت ولا بد من إنقاذ أبناء شقيقتكم تركبون الطائرات كما يركب الفلاح دابته هي زيارة للأميرة "وردهان" عمتكم ثم يتم عمل خدعة ويخططون هؤلاء التعساء ويتم إحضارهم إلى هنا ومن خلالهم يسلسلون على جزر اللؤلو بعمل انقلاب على "عبدالحق"

هنالك نظر الأمراء بعضهم البعض ولسان حالهم يقول الحكم القديم في الأفق وبين أيدينا وأنهم يريدوننا جزر اللؤلؤ أغنية باللؤلؤ الطبيعي ونحن في حاجة ماسة لذلك وبعد أجتماع مغلق وأمراء جزيرة القرش وتم عمل خطة لخطف الأمراء من المنفى بجزيرة الطاووس واختاروا تلاتة أمراء طيارين من شباب الأمراء أبناء حكام جزيرة القرش من أمهر الطيارين

وكان برنامج الخطة هو زيارة هؤلاء الشباب الطيارين عمتهم الأميرة "وردهان" زوجة الأمير "عبدالحق" وفي وقت الظهيرة موعد راحة الأمير "عبدالحق" وأبنائي في كل المصالح الأميرية والجيش وهذا الوقت يبدأ من الثالثة حتى الخامسة وفي وقت الظهيرة حتى ثلاث طائرات مروحية على سطح قصر الأمير "عبد الحق" وهو المطار الخاص بالقصر وهما على سطح القصر تحدث الأمراء الى عمتهم الأميرة "وردهان "من خلال المحمول بأنهم كانو في رحلة اختبار لنهاية تدريبهم ونفذ الوقود من خزانات الطائرات ولم يجدوا أي ملجأ إلا قصر الإمارة

فرحبت بهم وأمرت أن يعدوا لهم طعام الغداء لكنهم رفضوا واكتفوا بتناول العصائر متعللين بأنهم لا يتناولون أي طعام أثناء الطيران وبعد أن شرب العصائر دخلوا على الأمير "عبدالحق" وهي معه وصافحوه ورغم ما بينه وبين أخواله من شقاق منذ أن أتوا بعد وفاة عمه الأمير وأخذوا كنوزه من الذهب والياقوت ورغم صغر سنه أثناء ذلك لكنه ظل كارها لما فعلوه وسمي ذلك لصوصا مهما كانت درجة الارتباط مصاهرة أو قرابة ورغم ما حدث من آبائهم سابقا أرحب بهم هاشهاشا بشن.

شعر بالفارق الكبير المقابلة بين عمتهم وزوجها الأمير" عبد الحق "هي أغدقت عليهم حنانا لا يوصف حنان اشتياق إلى صلة الرحم والأخوال في حين الأمير "عبدالحق" كان حذرا متوجسا من تلك الزيارة وشعر بالقلق ورغم أنه لا يعلم أنهم يعدون العدة إلى مفاجئة لا علم بها لفك بهم وبعد المقابلة استقلوا طائرتهم التلاتة واتجهوا جهة الجنوب الغربي لدولة جزر اللؤلؤ وبعد قليل كانت الطائرات تحط على الربوة المطلة على المستنقع بجزيرة الطاووس المنحوس هنالك هلل اللصوص الأمراء ورفعوا التحية لإبليس الذي كان مصاحبا للطائرات التلاتة وفي لمح البصر صعدوا للطائرات وعانقوا أقاربهم وأولاد أخوالهم أمراء دولة القرش المجاورة لدولة جزيرة اللؤلؤ أحكم المستقلين للطائرات

الثلاث إغلاق الأبواب.

استبعدوا اللصوص إلى أعلى كان يوجد كبل كهرباء كبير يغذي السلك الشائك المصور به الربوع فكان هذا الكبل قادم من التيار العام للكهرباء بالجزيرة وعندما صعدت أول طائرة اصتدمت به ثم اصتدمت به الثانية والثالثة و احترقت الطائرات الثلاثة بمن فيهم. لم يمت بالطبع الشيطان إبليس لأنه من المنظرين وقد أعطاه الله هذه الخاصية منذ أن رفض السجود لآدم.

راحة إبليس يلتهم وهو يقول إنه بأس الصعود إنه صعود إلى هوايا وهاوياتي أنهم شباب غرب ليس لديهم خبرة في الطيران والرياضة ضاعوا وضيعوا كل آمالي يا حصرتي على المجهود المضيء الذي بذلته حتى أقضي على الأمير "عبدالحق" وطار الخبر إلى أمراء دولة القرش المجاورة وقص عليهم ما حدث هنالك انقسموا إلى فريقين

فريق قال: نحاربه ونهجم عليه ونأخذه أسيرا ونحتل دولة جزر اللؤلؤ

فريق آخر يقول: سوف ندان أمام المجتمع الدولي وعند إذن يفرضون علينا حصار اقتصاديا ونضيع لماذا لا نقلب المائدة عليه ونسحب من تحته البساط ونجعل المجتمع الدولي يغضب عليه ويفرض عليه حصارا

اقتصاديا

يشهر به ولا أن يحاكم دوليا جرم حرب حيث فإنه قطع أيدي اشقائه وأرجلهم ثم وضعهم في جزيرة تماسيح وعقارب و وثعابين وأسلاك شائكة مكهربا وعندما حاولت إنقاذهم راح أولادنا ضحية إجرامه وغطرسته وأبلغ منظمة حقوق الإنسان هنالك قال "عبد الحق "فقد أبلغ منظمة حقوق الشيطان لأنهم شياطين الإنس لم يهدؤوا وراحوا يشهرون به في كل وسائل الإعلام الدولية والمحلية وأنتهى الأمير "عبدالحق" بتعذيب إخوته حتى الموت اتهموه بأنه هو الذي أحرق طائرات التلاتة وطلبوا بفيد يا أولادهم

هنالك اعترض الأمير "عبدالحق" ورد عليهم من خلال محامين كبار من فرنسا لدى محكمة العدل الدولية وأثبتت أن أخواتها لصوص ومفسدين حتى أنهم حتى عزلوه في جزيرة الطاووس المنحوس وراح رجال الخارجية لدى دولة جزيرة اللؤلؤ يهددونا من ثورة أخواله أمراء جزيرة القرش بعد أن اتهمهم الأمير بالاعتداء على خصوصية دولته اختراق الأجواء المحلية بدخول الطائرات في مهمة سلمية حيث أنها مهمة غير رسمية ووصف ذلك بأنه إعتداء سافر أو تدخل في شؤون دولته وانتهى كل شيء في خلال شهرين وحدث صلح تواصل فيه أصدقاء الطرفين بأن وقع الأمير "عبدالحق" وبين أبناء أخواله الثلاثة

وتمن الطائرات واعتبروا أن ما حدث قتل خطأ واستشهد الأمير بما نطق به القرآن في مثل هذه الحالة.

ساد الارتياح النفسي لدى شعب جزر اللؤلؤ بعد رجوع الأمير "عبدالحق" وتوليه منصب الإمارة مرة أخرى وراح أفراد الشعب يهنؤون بعضهم البعض بعودة الأمير " ى" إلى الحكم مرة أخرى وسار مسيرة ضخمة تهنئ الأمير وتؤيده بتقدمها زعيما شباب الإرادة المركزية للصيد بجزر الله وخرج لهم الأمير حتى درجات سلم القصر واستقبلهم استقبالا حارا وراح ينثر عليهم الورد والفل والياسمين ويتناول من أحد مساعديه حبات شوكولاتة ويقذفها إليهم بعد ذلك جاءت الوفود المؤيدة أسرابا أسرابا

كان أول الأصحاب شباب إدارة الصيد المركزي وعلى رأسهم الشاب "عبد القادر جابر"

أعجب الأمير بتحمس الشباب وفورا حماسهم وحبهم للحق والإيمان لذا فكر في تكوين حكومة يكون رئيس وزرائها عامة الشعب ومن صفوة الناس المؤمنين حتى يطمئن أن كل عضو فيها يحرك ضميره لا شيطانه لأن كل إنسان له قرين من الجن كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القرين مع النفس الأمارة بالسوء قد يتعرف على الإنسان ضعيف الإيمان

حتى أن رسول الله أخبرنا أيضا أنه له قرين من الجن أعانه الله عليه فأسلم وأن الجن تمثل في هيئة لص وراح يحاول سرقة الغنائم وصدقات ولما أخبر الصحابة رسول الله بذلك قال إنه شيطان من الجن

راح الأمير "عبدالحق" بعد الصلاة لتكوين حكومة جديدة ولن يضيع أي وقت في ذلك بعد ذهاب الحكومة الأمراء اللصوص إلى الجحيم لذا كان المكان شاغرا وعلى ذلك شمر الأمير عن ساعديه وأنهمك في التفكير لتكوين حكومته الجديدة تتسم بإخلاص ويكون هذا الإخلاص شعرهم قلبا وقالبا الإخلاص لله وليس لأي شيء آخر وطالما حدث الإخلاص لله هان كل شيء في البداية راحة يجس نبض زوجته الأميرة "وردهان" فسألها قائلا : هل يعين الأمير "ضياء الدين" رئيس الوزارة و ولي العهد وباقي الوزارة من عامة الشعب؟؟

قالت : الحكومة المكونة من نسيج الشعب تكون متماسكة بإذن الله مثل تماسك خيوط نسيج الصوف المرتفع الثمن أما الأمير "ضياءالدين" فأمامه تعليمه لكي يكون جاهز للحكم كأمير وبعد تعليمه عينه نائبا لك وولي العهد في نفس الوقت

قالها : عين العقل يا نور العقل يا أميرتي .

" وما تشاؤون إلا أن يشاء الله" صدق الله العظيم

كل شيء بإرادة الله علينا أن نكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

لأنها كنز من كنوز الجنة رددا سويا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي صبيحة اليوم التالي صلى الأمير "عبدالحق" صلاة الاستخارة وبعد صلاة شعر بارتياح ووجد كل التأييد من الله في اختيار رئيس الوزارة من عامة الشعب المخلصين لله وإذا أخلص العبد لله سيخلص بالتالي للوطن لذا أستدعى بداية الشاب "عبد القادرجابر" زعيم الشباب وزارة الصيادين وطلب منه كشوف أسماء من يراهم مخلصين من هؤلاء الشباب لله ويقيمون الصلاة وصلاتهم تنهاهم عن الفحشاء والمنكر كل المؤهلات التي يطلبها من هؤلاء هو حافظ القرآن والأحاديث النبوية لأن القرآن أكبر جامعة والأحاديث النبوية الشريفة هذمع مؤهلاتهم العليا لكي يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

سارى ارتياح النفسي الي دا شعب الجزيرة انعكس هذا الارتياح على قصر الإمارة كما ينعكس ضوء الشمس على صفحة الماء الهادئة الغير مرتعشة وأعين الأمير أن النجاة وهو أن يفر إلى الله ويتعلق بقيام الليل وصيام النهار وقراءة القرآن والسجود الطويل في صلاة التهجد مع سجود القلب بالتواضع

عندما استرجع الأمير عبدالحق ما حدث له أفضل زوجته يمكنونا

فوائد فقال لها إن ما حدث لهو عقاب من الله لي لأنني نمت مقصرا في التقرب إلى الله بعد قلق قد ركبت سفينة الفرار إليه محاولا الهرب من فتن الدنيا إللي أن الحكم قد شغلني عن ذلك وأن درجته مع الذين قال عنهم الله بل تقصرون الحياة والآخرة خيرا وأبقا فأصبحت كالذي ركب سيارة ونام فانحرفت السيارة عن طريق و حسنات الأبرار السيئات المقربين هي الغفلة عن ذكر الله لذا صورته خائفا أن يحتويني النفاق ويتجرأ علي الشيطان فيجري للمعاصي لأن النفاق عقوبة من الله للمنافقين لقوله تعالى:

فعاقبهم نفاقا إلى يوم يبعثون

وأي بلاء ينزل بالإنسان هو عقاب لقوله تعالى

وإذا عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به

ذكر الله حسن يحمي الذاكر من الأعداء وهو قلعة ضد البلاء لأن الدعاء يصعد فيقابل البلاء النازل ويظل يتصارعان إلى يوم القيامة إلى أن يشملنا الله بعوضة و رحمته

قالت : الأميرة وردهان ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير باب التوبة مفتوح وقم وصلي ركعتين لله وقف إلى الله يتقبل توبتك

قال: هل أنا أذنبت حتى أتوب ؟؟ التائب صاحب ذنب أو كبيرة!!

قالت :كلنا أصحاب ذنوب وتوبة تأدب من الخالق والغفلة لنا تعتبر بمثابة ذنب الرسول صلى الله عليه وسلم يتوب ويستغفر في اليوم مائة مرة وهو الرسول المعصوم وصاحب القصر قال عليه الصلاة والسلام ثم نهض ونهضت خلفه وتوضأ وصلياه لله

وبعد الصلاة قال لها :هل الطريق إلى الله بالإقدام ام بالقلوب ؟

قالت: السير للصلاة في المساجد بالأقدام وحج البيت أيضا بالأقدام

قال لها : معلوماتك بها شيء من الخطأ لأن الطريق إلى الله بالقلوب يصدق الأقدام وليس بالإقدام فقط ويوجد سباق للقلوب إلى الله وهذا السباق لا يرسله الهواه بل يدخله المحترفون والقلب الذي يدخله الصدق لابد أن يتوافر فيه أربعة شروط وقبل ذكر الشروط الأربعة يوجد توضيح وهو الفرق بين أداء الفروض إلى الله والتقرب إلى الله.

الفروض هي أن تؤدي بالجوارح والقلب أما السير بالتقرب إلى الله بالقلب أن يملكان والرسول صلى الله عليه وسلم نائم واختلف أحدهما يقول نائم والثاني يقول يقظان ثم اتفقا على أنه نائم وقلبه يقظان إياك أن ينام قلبك لقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن ذكر الله يفضل على الحرب ولقاء الأعداء أقصد ذكر الله بالقلب ويظل القلب يذكر حتى

ينطلق اللسان المهم القلب هو الذي يذكر أولا حتى أنه لا يعتد بذكر الصوفية لأنه ذكر لسان فقط حل حلول الليل بلسانه فقط دون القلب

قالت: هذا نبي ونحن بشر والأنبياء معصومون

لكل جواد كبوة ولكل فارس عصرة والأنبياء يخطئون أحيانا ولكي على ذلك مثال نبي الله يونس عليه السلام لما ذهب مغاضبا لبس في الحوت ولولا التسبيح لبس في بطنه إلى يوم يبعثون وسيدنا داود عندما لم يسمع الرأي الآخر أو شكوى الآخر واستمع لطرق لطرف واحد ونحن نجتهد لكي نعبد عن الأخطاء والنتوب وخير الخطاؤون التوابون ولو لم نخطئ لقيت الله بقوم يخطئون ويغفرلهم خلاصة القول هو أنني إن شاء الله سوف أشكل الحكومة الجديدة ليكون أعضائها من لهما قلوب تتسابق في الدخول إلى الجنة ويكون رئيس الوزارة من المخلصين وليس من الغافلين إن شاء الله سوف تغري عدة أختبارات حتى نصل إلى الهدف المنشود

قالت: القلوب المتسابقة إلى الجنة لا يكون لدينا فيها نصيب وقد يحدث خلل في الحكم

قال: هذا شرطي وأعتقد إن شاء الله أن يكون العلاج الشافي للمرض المزمن وهو انحراف الحكومات والوزارات ورؤساء الوزراء والأمراء

لأن القلوب المتسابقة إلى الجنة فا فنظر إلى الدنيا على أنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

لا بد أن تعلمي أن القلب الذي يغفل عن ذكر الله ثلاثة أيام يموت ومن ماتطلبه حبط عمله والعياذ بالله.

أول شرط لدخول المسابقة قلبي حب الله وحده ولا يكون وصاحب ثاني معهم قلب حر لا يعرف الكذب.

أعني مثلا أنا أحبك كزوجة في الله وأنت تحبني في الله الحب في الله يزيد ولا ينقص صاحب القلب الحر لا تستعبده إمرأة أو منصب أو مال.

ثانيا قلب له نور كاشف لا يصطاد بالطعم لا يابا هو بطعم ويسير على الصراط بقلب يرى الشبكة المرأة في الحرام إن ستاد الرجل خسر حورية الجنة الإنسان خسر الجنة لا سبيل للخلاص من الشبكة إلا الإخلاص لله.

شرط ثالث قلبا حر يأخذ بالثأر من الشيطان حين اصطادته الشهوات أو غفل عن ذكر الله فهو يأخذ بستائره من الشيطان ويعمل من الحسنات ما يحمي به السيئات

الشرط الرابع قلبا لا يعرف التثائب ويسير على الصراط متجها إلى

الله وبذلك تكون عينيه على الجنة

قالت :نحن في غفلة ما بعدها غفلة الحكم والماسة والتراث والمناصب كلها معوقات لقلبنا

قال: لقد أتى الله سليمان ملكا ونبوة لماذا لا تتخذوه قدوة

على أنها متروكة إلى دار الخلد ينظرون إلى الدنيا كأنها بحر لجي إي لذلك يتخذون من صالح الأعمال سفن الزاهد في شيء لا يتمسك به وبالتالي سيصير بالنسبة له وغير مهم وهو حر منه

قالت: متى سيتم ذلك؟!

قال: ولا تقل لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله

كل شيء سيتم بمشيئة الله

قالت: إنها كما تقول القلوب كيف ترى القلوب التي في الصدور

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل

وفي تصديق العمل الإيماني سوف نتحرى عهد أصحاب القلوب المتسابقة وأقفال هما وملفاتهم كما أعتقد أن القلوب المتسابقة ترى بعضها البعض وتنجذب لبعضها البعض أيضا هي الأرواح والأرواح

كما قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها إلا تلف وما تناقر منها إلا اختلف صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت : وكيف تعرف الإخلاص في رجل تزعم أنك سوف تختاره لرئاسة الحكومة والله قال سبحانه وتعالى

الإخلاص سر من أسراري أودعته قلب من أحد من عباده فلا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان في فيفقده

قال إذا أحب الله عبدا أحبه جبريل ثم ينادي مناديا في السماء يا عباد الله الله أحب فلانا ابن فلان فأحبه فيجعل الله القبول في السماء ثم ينادي منادي في الأرض هي أغلى الأرض إن الله أحب فلان بن فلان فأحبوه وأنا عندما يميل قلبي لإنسان أعرف أنه من المخلصين له نزلت على ذلك أن من نقاء إيمان المخلص أنه لا يدري مدى درجة إخلاصهم فلا عن الدنيا قد ارتحل قلبه عن الدنيا إلى الآخرة هنالك بكى الأمير "عبدالحق" وقال: إنهم يقيمون بيننا بأجسادهم وليس بقلوبهم قلوبهم هناك في الفردوس الأعلى يا رب اجعلنا منهم يا رب إنك غالب على أمرك وإنك على كل شيء قدير

قالت : وكيف يحكم من غفر قلبه عن الدنيا في أمور الدنيا وكيف

تطمئن له في إدارة دفت الحكومة

قال: كل مشاكل العالم أجمع قد حلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة كلمات لقد تركت فيكم ما أتبعتموه لن تضلو بعدي أبدا كتاب الله وسنتي

ليس بالغرور أن يكون القلب الغافل عن الدنيا المرتحل للآخرة ساذج أو لا يعرف شيئا عن إدارة دفة الحكومة بل يكون أحرص الحريصين على رضاء الله وعدم حرصه على نفسه للتمسك بمنصب أو جاه أو نظر إلى المال أو خلاف ذلك إنه كان أسلفنا قلب حر بعيدا عن القضبان و القابض على دينه كالقابض على جمر من النار قالت : أتمنى من الله أن يوفقك إلى ما يحب ويرضى

قال: ليس لك في الأمر شيء كل شيء بأمر الله إن حكم أحبه الله قد جدد هو الله من فوق سبع سماوات فقال : في حديثه القدسي

إذا أحببتم عبدا كنت عينيه الذي يبصر بها ويده التي يبطش بها حتى نهاية الحديث.

عند لازم يكون عبدا موفقا في كل أموره بعد هذا الحوار أخذ الأمير "عبدالحق" قرارا بينه وبين نفسه ليضعه في الاعتبار وقت اختيار أعضاء الوزارة وقرر أن يعقد اجتماعا للمرشحين للوزارة لمعرفة مدى إخلاص

كل منهم إلى الله وإذا أخلص الإنسان إلى الله سارة إخلاصه إلى وطنه عمران مسلم به

• وفي صبيحة اليوم التالي كان الأمير متواجدا في مكتبة وكان برنامج اليوم هو استقبال بعض الأمراء من الدول المجاورة وإفتتاح مستشفى الأمير "عبدالحق" الجديد وسيكون الضيوف مرافقين للأمير في الافتتاح.

وكان ضمن البرنامج أيضا استقبال الشاب "عبدالقادرجابر" زعيم الشباب ليقدم كشوف المرشحين للوزارة للأمير وأثناء افتتاح المستشفى الجديد تولدت لدى الأمير فكرة جديدة تحويل قصور الأمراء الراحلة إلى مستشفيات ومدارس دينية يحفظ بها القرآن والسنة من خلال الكمبيوتر وفي آخر اليوم رافق الأمير ضيوفه إلى المطار بعد أن تناولوا طعام الغداء بالقصر بعد ذلك دخل مخدعه ليستريح.

وفي المساء استعرض الأمير "عبدالحق" كشوف الوزراء المرشحين للوزارة وطالع شهادتهم الجامعية التي أصدرتها جامعة جزر اللؤلؤ الوحيدة هنالك أيقن أنه لابد لهؤلاء المرشحين لهذا المنصب الحساسة من خلفية روحية شفافة وثقافة دينية عالية أيضا ومصداقية في العمل ومن خلال اختبارهم سيتوضح ذلك منهم بأسئلة المباشرة والمباغتة عن معنى الإخلاص لله واستخدام قلبه في رؤيته لكل شخصية مطابقة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يقول إستفت قلبك ولو

أفتوك الناس وافتوك وبعد صلاة الظهر راح يفكر في معنى الإخلاص وجلس في خلوته وراح يصلي ويسجد طويلا ويطلب من الله أن يمهله الإجابة عن معنى الإخلاص حتى يسأل عن المرشحين للوزارة وهو ممكن بالإجابة حتى إذا أجابه أحد منهم بنفس الإجابة عينه رئيسا للحكومة وبكى كطفل وهو ساجد حتى جاء هاتف يقول له وهو واقفا على رأسي.

يا هذا الإخلاص هو أمر تسلم نفسك إلى من تحبه تسليم مملوك لحاكم ليفعل بك ما يشاء ثقة منك فيه أن ما لك يحكم أحرص الحريصين على مصلحتك ويبادلك حبا وهو الرحيم وهو أيضا أحن من الأم على ابنها زيد على ذلك أنه سر أودعه الله قلب من يحب وهذا السر كامل في القلب وهو بين الله والقلب لا يطلع عليه ملك في كتبه ولا شيطان فيفسده حتى أن الله يحول بين المرء وقلبه لذا قيل عن المنافقين أن الله ختم على قلوبهم لا يخرج منهم الكفر ولا يدخلها الإيمان والإنسان المخلص لله لا يطلع على هذا السر لأن له لسان ولسان ضعيف بذكر ما يرى فيه هفوة أما لسان القلب فهو لسان حال لا يذكر أي شيء فقط هو يرى العجب وهو صامت ساكن هذا إذا أكان من القلوب المخلصة لله وبعد أذان المغرب أدى جميع المرشحين للوزارة وعلى رأسهم الشاب "عبدالقادرجابر" الصلاة خلف الأمير "عبدالحق" بمسجد الفقوي

الملحق بقصر الإمارة وبعد الصلاة ظل الجميع يقرؤون القرآن حتى صلاة العشاء وبعد الصلاة حدد الأمير موعدا لاجتماع هام بعد صلاة فجر اليوم التالي وفي صبيحة اليوم التالي كان القصر يعج بحركة غير عادية السيارات الخاصة بالإمارة تدخل وتخرج ويحضر المرشحين للوزارة ويجلسون في بهو القصر بعد أن أحضرتهم تلك السيارات أمام قصر ثقافة العاصمة وكان صوت مكبر الصوت لمسجد التقوى يصدح بصوت مقرأ المسجد يقرأ قرآن الفجر وتوافد هؤلاء للمسجد ثم دخل الأمير "عبد الحق "في أثرهم.

وبعد صلاة الفجر إجتمع الامير بهم في المسجد وكان السؤال مكون من جملة واحدة

وراح يسأل أول المرشحين وهو الشاب عبدالقادرجابر

ما معنى الاخلاص في اعتقادك ؟!

قال الشاب عبدالقادر : الاخلاص هو حب الله حبا خالصا وإطاعة أوامره والبعد عن المعاصي وعد إشراك أي أحد في هذا الحب

صمت الامير ثم شكر عبدالقادر وقال لنفسه هذا كلام دارج وليس به أي جديد يوحي أن لهذا الرأي رجاحة عقل وقلب سليم

كانت الأسماء مرفوعة من الكشوف وموضوع مكانها أرقام عدا

الشاب " عبدالقادر"

بعد ذلك نادى حاجب الأمير على المرشح رقم ٢ فنهض فقال له الأمير اقترب واجلس ثم أجيبني عن هذا السؤال

ما معنى الإخلاص؟

قال : أن يرتحل القلب للأخرة ويترك شهوات الدنيا ويكون عمله خالصا لله وجهه يفرح بالحسنه ويحزن للسيئة ويصبر جسده على البلاء ويكون قلبه شاكرا ولسانه ذاكرا.

قال الأمير لنفسه : هذا اشترى الأخرة بالدنيا وهي صفقة ثمنها الجنة وفي الصفقات بيع وشراء هنالك الإخلاص غير موجود

ثم شكر الشاب واثنى عليه ونادى الحاجب على المرشح رقم ٣

ثم سأله الأمير ما معنى الإخلاص يا أخ الإسلام؟

قال الشاب المرشح رقم ٣: أن يذكر القلب الله أولا حتى ينطق اللسان وأن يكون فارغا من أي شيء إلا الله

قال الأمير لنفسه: هذا مع الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولا ينال درجة المخلصين ثم أثنى على الشاب وشكره

ونادى الحاجب على الشاب المرشح رقم ٤

وسأله الأمير قائلا: ما تفسيرك للإخلاص؟

قال الشاب: إخلاص النية لله في القول والعمل

قال الأمير لنفسه هذا مع المؤمنين الذين يصدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

الإيمان ما وقع في القلب وصدقه العمل

ثم أثنى على الشاب وشكره

ونادى الحاجب على المرشح رقم ٥

وسأله الأمير كيف ترى الإخلاص؟

قال الشاب: الإخلاص لا يرى إنه كما قال الله في الحديث القدسي الإخلاص سر من أسراري

والأسرار لا ترى إنه شفاف كالهواء نحن نستنشق الهواء ولا نراه ولكن نحيا به.. هكذا الإخلاص.. يتنفسه المخلصون ولا يروه

ابتسم الأمير وسره لهذا الجواب واثنى على الشاب ثم شكره

ونادى الحاجب على رقم ٦

وسأله الأمير أين نجد الإخلاص؟

قال الشاب: أنا لا أجده بل هو في قلوب المخلصين حيث أوضعه الله إنهم إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يعرفوا لقد حجب الله عنهم اعين الناس لان غفله الناس عنهم غنيمه لان الشهره تنزل بالمخلصين من درجة الإخلاص إلى درجة المؤمنين

هنالك اثنى عليه الأمير و شكره

ونادى الحاجب على المرشح رقم ٧

وسأله الأمير ما صفات القلوب المخلصة لله ؟

وكيف تعرفها؟

قال الشاب: القلوب المخلصة لله لا تعرف إلا الله لأنها تظل تترقى من اقإمة الفرائض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الإيمان الخالص لله حتى تصل إلى درجة أن تبصر ما لا يبصره الأخرون ترى الله في كل شيء فلا تلفت تلك القلوب لأي شيء بعد ذلك لأن جمال الله شغلها عن كل شيء هنالك زغرطة الفرحة في قلب الأمير عندما تعرف على هؤلاء الشباب من أهل الإيمان وعلى مدى هذا الإيمان وقال لنفسه: كلها إجابات جميلة لكن لم يصل أحد إلى نفس الجواب الذي يريد أن يسمعه والذي كان مدونا لديه كإجابة نموذجية ونادى الحاجب على المرشح رقم ٨

وسأله الأمير قائلا: ما علامات العبد المحب المخلص لله؟

قال الشاب المرشح العبد المخلص لله كثير الخلوة كثير الفكر كثير السجود لله ولا يتنازع أهل الدنيا في دنياهم هنالك زاد سرور الأمير عبد الحق لأن الإجابات دخلت مرحلة تباين كلها تسمو بهؤلاء الشباب إلى مراتب إيمانية لا بأس بها.

ثم نادى حاجب الأمير عن المتسابق والمرشح رقم ٩

وسأله الأمير: الإخلاص ماذا تعني هذه الكلمة في مخيلتك؟

قال الشاب المتسابق والمرشح لمنصب الوزارة في خفة دم محببة: أنا أذكر عندما كنت صبيا أن والدي كان عليه دين للبقال المجاور لمنزلنا وطال الدين فاستكتب البقال ورقة أمانة على أبي ووقع عليها الوالد عملا بالنص القرأني

إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وعندما فرجت على أبي ذهب ودفع الدين للبقال وعاتبه وقبله

فقال البقال: لولا الكتابة والإيصال ما أتيت لي وسبب المشاكل بين الأصدقاء والأشقاء المال وأنا أريدك صديقا دائما خذ ما شئت من الدكان أنا أخذ منك و أدفع لغيرك ومن أخذ و أعطى شارك الناس في مالها و الأسد مجموعة كباش مهضومه بعد ذلك تصافى واتفق قائلين

خالصين إلا من المحبة هكذا المحبة أن يوفى الإنسان ما عليه من دين لله ثم يحبه هنالك يبادله الله حبا يحب وهو الذي يقول جل في علاه من اتاني يمشي اتيته هروله

فضحك الأمير ثم قال لنفسه دون ان يصرح للحاضرين:

إن هذا الشاب يصلح وزيرا للتموين وليس لفصاحته إنما لصدقه وروايته عن أبيه الصادق والتلقائية في الاجابة بفلسفة السهل الممتنع

ثم نادى الحاجب على المرشح رقم ١٠ وقبل أن يسأله الأمير أجاب قائلا: لقد خلص الكلام في الإخلاص خلاص أرجو أن يكون السؤال لما بعد الإخلاص وهو كيف يحافظ على الإخلاص أو كيف نحافظ على محبه الله لأننا قد لا ندري أم مخلصين نحن لله أم لا

قال الأمير عبدالحق: لقد غلبتني ثم قال لنفسه: إنه يصلح لمنصب وزير شؤون الإمارة والخارجية معا ثم اتجه للشاب واسترد قائلا : أنا معك فيما تقول كيف نحافظ على محبه الله ؟

قال الشاب: نحافظ عليها بمجاهدة النفس للهوى حتى لا تتردى في القبائح

ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الحرب

لقد رجعنا من جهاد الإنتصار إلى الجهاد الأكبر ولما سأله الصحابة

ما هو جهاد الاكبر؟ قال: جهاد النفس ومقاومة الشيطان

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه

نادى الحاجب على المرشح رقم ١١

وسأله الأمير: كيف يحافظ المحب على حب الحبيب ويحافظ أيضا على إخلاصه له

قال الشاب المرشح رقم ١١ : أن يحاول المحب جاهدا إلا يغضب المحبوب وإلا يراه حيث نهاية وأن يحافظ على الود بتقديم أفضل ما عنده للحبيب من حسنات وقُروبات

بعد ذلك نادى الحاجب على المرشح رقم ١٢

وسأله الأمير "عبدالحق" قائلا :

كيف يكون العبد محبا لربه مخلصا له؟

قال المرشح رقم ١٢ : أن تكون محبة الله متبوعة وليست تابعة مثلا أنا أحب الله و أحبك أنت في الله و أحب أخي في الله و أبي في الله و أمي في الله و زوجتي أحبها في الله و أولادي أحبهم في الله هنالك يكون حب كل هؤلاء متبوعا لحب الله حتى أن الله يظل المتحابين فيه تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

زاد سرور الأمير و أبتسم وشكر الله وقال في سره: اللهم أنت المأمون لا حسن الخلف وبيدك التعويض عما سلف فاقفل بنا ما انت اهله فان ارزقتنا عليك وامالنا مصروفا اليك

ثم أشار للحاجب الذي كان بصره معلقا بوجه الأمير هنالك نادى الحاجب على مرشح رقم ١٣

قال الشاب المرشح: نعم سيدي الأمير سل ما شئت

قال الأمير: هو سؤال ليس بعده أسئلة أخرى ما تفسيرك للحديث القدسي الإخلاص سر من أسراري حتى نهاية الحديث

قال الشاب الإخلاص شيء ثمين جدا أغلى من كل الكنوز كما أن لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة لذا أودعه الله قلب من يحب دون أن يطلع أي أحد عليه لأنه داخل القلب والأشياء الثمينة لو رأها أي إنسان سيحسدها ويحسد حاملها

وعندما قال يوسف لابيه إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين.

قال نبي الله يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك

لأن كونه رأى معنى هذا إنه مفضل من قبل الله عنهم فالحسد والشيطان جعلهم يكيدون له بل أنهم ألقوه في البئر لمجرد أن والدهم

كان يحبه اكثر منهم

قال الأمير حياك الله إنكم تركتم مساحة في أغوار النفس كثيرة وصادقه و أدعو الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى ثم نظر الحاجب الذي ينادي على المرشح رقم ١٤

فسأله الأمير قائلا عندما تفتش عن الإخلاص أين تجده؟

قال الشاب المرشح رقم ١٤: الإخلاص لا يفتش عنه إنه كامن داخل النفس المطمئنة إذا أخلصت فاطمأننت كما عدل عمر فأمن فنام وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأمير رضي عن عمر وردد الجميع الصلاة على النبي

بعد ذلك أشار الأمير للحاجب فنادى قائلا المرشح ١٥

ابتسم شاب من بين الحضور في ثقه وكالاخرين لم يفصح عن اسمه سنحته بها شبه كبير بسنحه الأمير وكان لون بشرته مقارب لبشرة الأمير ومشرب بجمرة محببة حتى أن الأمير ارتبك قليلا ثم رفع رأسه و أمعن النظر في الشاب طويلا ثم سأله في حنان أبوي خالص قائلا :ما معنى الإخلاص يا أخ الإسلام بعد أن سمعت رأي ١٤ مرشحا للعمل الوزاري بالإمارة؟

قال الشاب: أما أنا فلي في معنى الإخلاص تفسيرا مخالفا لكل الأراء

و إن كان يسير في نفس كبار أراء زملائي الإخلاص هو أن تسلم إلى من تحبه تسليم مملوك للمالك حكيم و أنت موفق إن المالك الحكيم أحرص الحريصين على ملكه أو ما يتملك بل هو أحرص على نفسه منك لذلك تكون واثقا أن هذا الحرص يواكبه حب خالص من المالك لمالكه وفوق ذلك فإن الأخلاص سر من أسرار الله أودعه الله قلب من يحب من عباده وهذا السر بين الله والقلب لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده حتى ان الله يحول بين المرء وقلبه وشروط الإخلاص أن المخلص لا يطلع على هذا السر لأن الإنسان المخلص له لسان واللسان ضعيف قد يذكر ما يرى في صفوة أما لسان القلب فهو لسان حال يرى العجب ولا يذكر شيئا بل ساكن صامت بعد أن فتحت له نافذة على النعيم نعيم حب الله له كانت تلك الإجابة شافية من وجهة نظر الأمير فزغرد قلبه لإجابة الشاب وقرر بينه وبين نفسه يعين هذا الشاب رئيسا للحكومة ومجلس الوزراء

وانفضى الاجتماع بعد أن صلى الجميع صلاة الضحى لأن الساعة كانت تقترب من العاشرة صباحا وقد استغرق هذا الاجتماع أكثر من أربع ساعات وذلك من ٥:٠٠ صباحا حتى ١٠:٠٠ صباحا وصافح الأمير" عبدالحق" الجميع على أمل إعلان النتيجة بعد ثلاثة أيام ثم شد على يد المرشح الخامس عشر ولسان حاله يقول أنت لها... أنت لها.

وفي المساء طلب الأمير إبنه الأمير ضياءالدين حيث يدرس في فرنسا تليفونيا من خلال هاتفه المحمول فرد عليه ولي العهد على هاتفه المحمول أيضا وهو يقول: أهلا جلاله الأمير كيف حالك ؟وحال أمي؟ لقد اشتقت لرؤيتكما كثيرا قال الأمير وهو ينظر للأميرة وردهان والتي تجلس بجواره نحن بخير ولا ينقصنا إلا رؤياك سوف أرسل لك طائرة تقلك إلى بلدنا الحبيب الطائرة ستقلع بعد صلاة الفجر إن شاء الله انتظرها في مطار باريس بعد أن تأخذ التأشيرة من المطار ولا تنسى أن تقابل مدير المطار بجوازك الدبلوماسي بعد أن تحجز بطاقة سفر بجوازك العادي بأسمك المستعار على أي طائرة من طائرات الصباح و مدير المطار سيقوم باللازم بالتمويه.

قال الأمير ضياءالدين : هل نسيت أن لنا سفارة وسفير وعدد من المخلصين بالسفارة أي سكرتير في السفارة يا والدي يقوم بذلك.

قال الامير: أنت يا أبني الوحيد يا أمير" ضياء" ولعنة الأشقاء جعلتني أشك في أعز الأصدقاء لا تخبر السفير أو الحفيظ أسف أقصد حارسك الخاص أعطيه إجازة وتظاهر أنك سوف تقابل أحد أصدقائك من خلال الويك إند في الريف الفرنسي

قال الامير: سمعا وطاعا جلالة الأمير أريد أن أسمع صوت أمي كانت أمه الأميرة " وردهان" على أحر من الجمر لسماع صوت إبنيها

الوحيد الأمير" ضياءالدين" وعندما ناولها الأمير المحمول كانت الدموع تملاء خديها فمسحت دموعها بيد و أمسكت المحمول باليد الأخرى طلب الأمير مساعديه من هاتف أخر و أمرهم أن يحضروا جميعا للقصر ثم لبس ملابسه الرسمية وترك الأميرة "وردهان" تتكلم مع الأمير "ضياءالدين"

وفي مكتبه راح الجميع يضعون أسماء المرشحين من رقم واحد حتى سبعة الرقم الخاص به وهؤلاء عينوا بدرجة وزير لكنهم لهم مناصب أعلى وهي رقيب الوزير ومن ٨ الى ١٤ هؤلاء هم الوزراء أما رقم ١٥ فطلب الأمير أن يتعرف على اسمه فقال له إنه الدكتور "عبدالكبيرعبدالمؤمن عبد المهيمن" رئيس القسم الطبي بإدارة المركز الرئيسي لإدارة صيد اللؤلؤ والتونة

قال الأمير "عبدالحق" : الاسم الثالث لهذا الشاب اسم والدي "عبدالمهيمن" والذي أعلمه جيدا أن جدي أمير البلاد لم يسمح لأي أحد أن يسمي أسماء أولاده اسم "عبد المهيمن" ثم استرد الامير قائلا لنفسه : أيكون أبن شقيقي الراحل "عبدالمؤمن" الذي طرده والدي من القصر بسبب إختلاطه بعامة الشعب وزواجه من فتاة فقيرة من شعبنا

إنه مات بسبب إهمال القصر له وبذلك والدي له لقد سمعت إنه كان يعيش على الكفاف في كوخ صغير بجوار شاطئ المدينة الشرقية هو

وزوجته وقد أنجب ولد وبنت لو كان هذا الشاب أبن شقيقي سأكون في غاية السرور سأرد إعتباره و أجعله رئيسا للحكومة عن جداره وسأزوج الأمير "ضياء الدين" إبني من شقيقته، ثم قال: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

يا رب إنك دائما رحيما بي إنك بذلك تعوضني جحود الأشقاء وطمعهم صحيح هو طرد واحد لكنه أحسن من ألف من أشقاء الخائنين، ثم حدث نفسه: مالي أقول وهذا و أنا لا لم أتاكد بعد أن كان هذا الشاب إبن أخي وهو تشابه أسماء إن كان هو سأشكر الله على طريقتي بأن أقوم الليل و أصلي ٥٠ ركعة شكرا لله سأوزع المال على الفقراء ستعلن في التلفاز عن برنامج الخير والبركة ستسدد ديون المدينين وتزوج شباب المسلمين وتعالج المرضى في أحسن المستشفيات في فرنسا وسوف انشئ صندوق الحق لكفالة اليتيم وصندوق الحق بكفالة الاجتماعية كل عاطل سيأخذ راتبا حتى يجد العمل المناسب له وظل شاردا في أحلامه حتى أيقظه من شروده أحد مستشاريه وهو الذي يقوم بأعمال مدير المخابرات قائلا لهذا الدكتور شهاده دكتوراة في الطب النفسي وشقيقته الدكتورة "علياء" تعمل مدير للمستشفى العاصمة العام

قال الأمير: لكل مرتب عام مكافأة على هذه البشرى يا رئيس

المخابرات لكن لن تصرف هذه المكافأة إلا بعد أن تثبت لي أن هذا الدكتور هو إبن شقيقي "عبدالمؤمن" والذي طرده والده من القصر بسبب أقترانه بفتاة من عامة الشعب على حد علمي بماضيك إنك من أكفاء ضباط المخابرات و أنك لم تنل هذا المنصب من فراغ

قال الضابط الكبير: بعد أن أدى التحية العسكرية للأمير سمعا وطاعا يا سيدي الأمير بعد ساعة ستعرف كل شيء

بعد الساعة التي حددها رئيس جهاز المخابرات لدويلة جزر "اللؤلؤ" عادة وفي يده كشف بأسماء العاملين بمستشفى العاصمة جزيرة الإمارة سابقا جزيرة الحق حاليا كان يمثل رأس القائمة اسم مديرة المستشفى الدكتورة "علياءعبد المؤمن محمد حمد" استاذ الطب العلاج الطبيعي بجامعه الجزر دكتوراة في تخصصها و مديرة المستشفى

الدكتور "علي عمر إبراهيم" أستاذ أنف و أذن وحنجرة بجامعة الجزيرة ودكتوراة في تخصصه نائب مديرة المستشفى

وأخذ يقرأ الأمير الأسماء وهو يبحث أن اسم يريده حتى وجده الطبيبة "علياء عبد المؤمن عبد المهيمن" طبيبة قلب تم تعيينها منذ عامين فقط.

انشرح صدر الأمير وطلب من مستشاريه استدعاء الوزراء الجدد

وكذا ركباء الوزارة لتسليمهم مهام مناصبهم كان موعد الحضور السابعة صباحا صبيحة اليوم التالي وبينما هو كذلك إذ دخل عليه كبير حرس القصر ليخبره أن السيارات جاهزة للذهاب إلى المطار الاستقبال ولي العهد فتهيأ للخروج وكانت الأميرة تنتظره في شرفة القصر وعندما رأته خارجا نزلت درجات السلم وصافحته ثم ركب أول سيارة من السيارات الواقفه وكلها سيارات حراسه باستثناء سيارة المستشار الخاص للامير التي كانت تلي ترتيبها ثاني سيارة لم يستغرق استقبال الامير "ضياءالدين" ولي العهد أكثر من ساعة هو الساحة الزمنية المحددة لبرنامج الاستقبال ١٥ دقيقة ذهابا ١٥ دقيقة عودة من المطار ونصف ساعه انتظار هي الساعة الزمنية التي تأخرت الطائرة في الاقلاع من مطار باريس وبعد الغداء اطلع الامير "عبدالحق" ولي العهد الامير "ضياءالدين" على أسماء أعضاء الحكومة الجديدة لاحظ ولي العهد اسم جده يمثل الترتيب الثالث في اسم رئيس الوزراء فبادر والده بسؤال قائلا : هل رئيس الوزراء هذا من العائلة يا جلالة الامير ؟!

قال الامير" عبدالحق" : نعم يا أمير "ضياء" أنا لم أخبرك لانني أردت أن تكتشف أنت ذلك بنفسك لكن كيف عرفت ذلك؟

قال : الاسم الثالث اسم جدي والذي اعرفه جيدا منذ ان كنت بالمدرسة الثانوية هنا أن اسم جدي لا يوجد بدلا منه لان يدي الاكبر

أصدر مرسوما أميريا بعدم تسمية اسم "عبدالمهيمن" لاي مولود بالجزيرة

قال الامير: يا أمير شرف المؤمن في قيام الليل وعند المؤمن في استغنائه عن الناس.

إن أكرمكم عند الله أتقاكم أريدك أن تاخذ هذا في إعتبارك لانك ستكون انت الحاكم من بعدي والحكم يحتاج للعدل يا أمير قبل أي شيء أخر عليك أن تذهب للنوم لكي تستريح وفي المساء نتناقش في عدة أمور بشأن الحكومة الجديدة كانت الاميرة " وردهان" تراقب زوجها و إبنها عن قرب صامتة ساكنة مطمئنة بأن زوجها يوجه الأمير ولي العهد التوجيه السليم والمطلوب

وبعد مشاورات المساء بين الامير ولي العهد خلد جميعا من في القصر إلى النوم وقبيل الفجر دبت حركة غير عادية داخل القصر كان الأمير مستيقظا وقد توضأ وجلس يقرأ القرأن، ثم قام فصلى ركعتين لله وحزت الاميرة حزوه وحزا ولي العهد والده أيضا ثم أذن الفجر فخرج الامير لمسجد التقوى الملحق بالقصر ومن خلفه ولي العهد وهناك فوجئ الامير باعضاء الوزارة داخل المسجد وعلى رأسهم الدكتور "عبدالكبيرعبدالمؤمن عبدالمهيمن" في السابعة صباحا كان الامير يستقبل الوزراء أعضاء الحكومة الجديدة داخل مبنى الإمارة وبجواري

ولي العهد وكبار المستشارين والاميرة "وردهان" كانت تراقب الموقف عن بعد مشاهدة فقط وعندما صافح الامير الوزراء وراقبهم لم يكن الشاب "عبد الجبار" زعيم الادارة المركزية لصيد اللؤلؤ ضمن هؤلاء الوزراء ولا ضمن الرقباء فدهشت الاميرة "وردهان" ونظرت للامير نظرة تساؤل فأجابها الامير بنظرة أخرى ولسان حاله يقول مهلا.. مهلا.. ستعرفين كل شيء بعد قليل ودهش أيضا جميع الوزراء والركباء لأنه هو الذي اختارهم وقدمهم للامير والذي لم يدهش هو الدكتور" عبد الكبير عبد المؤمن عبد المهيمن" الذي عمه الامير" عبد الحق" لقلب الامير لانه ينتمي للأسرة الحاكمة أصلا فقد كان "عبدالحكيم" يعلم ما يرى إليه الامير وكان السبب خافيا على معظم الناس واضحا للأمير "عبدالحق" وضوح الشمس فقد كان والد الشاب "عبدالقادرجابر" يعمل طباخا لدى أحد الامراء اللصوص الراحلين و والدته كانت تعمل خادمة أيضا لدى أحدى الاميرات من نفس الفصيلة وقد رحلت إلى دار الاخرة يوم أن احترقت بهم الطائرة ولو أن هذا لا يحقر من شأن الشاب "عبدالقادر" بل يرفع من منزلته لان داخله رافض العهد الامراء اللصوص إما هذا المنصب القيادي لابد من أن صاحبه يكون لديه جذور أصيلة فلا يقبل أن يكون الوزير والدته خادمة و والده طباخ لكن النظرة الايمانية من الامير "عبدالحق" فحصت الموقف و أعطت

للشاب حقه فعينه رئيسا لاتحاد العمال الجديد

وفي أول جلسة مع رئيس الوزراء الدكتور" عبد الكبير عبد المؤمن عبد المهيمن" طلب الامير "عبدالحق" منه أن يقص عليه نبذة عن حياته هنالك نفذت عن الشاب زفرة أسى وقال :

لقد مات والدي قهرا و أنا دون السادسة عشر وكنت وقتها قد انتقلت من المدرسة الاعداديهة للصف الأول الثانوي وشقيقتي "علياء" في الصف الثاني الإعدادي و أظلمت الدنيا في وجهنا جميعا بعد أن مات عائلنا الوحيد وقد كان يعمل صيدا، جمع الصيادين مبلغا من المال مصاريف الجنازة وفاضت من تلك المصاريف نقود كنا نقتات منها.

وبعد ذلك طلبت مني أمي أن أذهب إلى القصر لكي أطلب معونة فرفضت ونزلت البحر وعملت وسط الصيادين وكنت أعمل بعد صلاة الفجر حتى بعد العشاء وارجع كي استريح قليلا ثم اذاكر في كوخنا الصغير على لمبة جاز والبرد الشديد يجتاح كياني وكانت أمي رحمة الله تسهر بجواري تحفزني على النجاح وتشد عضدي وتعمل لي الشاي وكانت معظم وجباتنا من الأسماك وفجأة مرضت والدتي و أنا في الصف الثالث الثانوي و اشتدد عليها المرض و اقترضت من شيخ الصيادين و أحضرت لها الطبيب و كتب لها العلاج ولم تتناول منه إلا جرعة و احدة ثم ماتت بين يدي مع غروب الشمس يوم الجمعة بعدها

خيم الحزن على المنزل و حضر الصيادين و الجيران و دفناها بعد صلاة المغرب بعد ذلك اجتاحتني الهموم و كان لزاما علي أن أواصل بقلمي و أرعى شقيقتي و أعمل في أن واحد و صممت على دخول كلية الطب و طلبت العون من الله في تلك السنوات كنت مثل البهلوان الذي يعمل في سرك متعلق بالأحبال و كنت متعلقا بأحبال الأمل أعمل و أذاكر و أراعي شقيقتي و كانت شقيقتي عاقلة متفهمة الموقف الذي نحن فيه و مواصلة الكفاح معي أنا أحضر ما رزقنا الله به و هي تبيعه في السوق و تواصل الدراسة معي في نفس الكلية كلية الطب وتخرجت من الكلية وعملت في مستشفى قروي كنت أعالج الفقراء مجانا بعد فترة العمل و أمر على المرضى المقتدرين من أصحاب مراكب الصيد أرعاهم و أعالجهم و تدرجت في المناصب و وصلت إلى منصب رئيس القسم الطبي بمركز إدارة صيد اللؤلؤ و تركت شقيقتي أيضا حتى عملت أستاذة القلب بكلية الطب؛ ثم رئيسة قسم القلب بمستشفى العاصمة العام و هذه هي حكايتنا و خلال رحلة الحياة زاد تعلقنا ببعض فرفضنا الزواج سويا

قال الامير: الحب غير مرفوض لكن الزواج سنة و عفة للإنسان مكتوب عند الله و عندما يحين الوعد هنالك لا راد لقضاء الله

زوجتك التي ستتزوجها موجودة و هي زوجها موجود و لكن متى

؟! و أين ؟! ومن سيكون الرفيق وشريك الحياة لكما ؟!! هذا ما يعلمه الله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

المهم ألآن نريد الخروج ببلدنا الحبيب من أزمتها و أشار ما فعله أعمامك سنتعاون سويا في تنفيذ برنامج الحكومة الجديد و هو برنامج الخير و البركة و مراحله كالآتي:-

أولا : النهوض بالصناعات المحلية لكي تواكب الصناعات العالمية و يكون التصدير أول الأولويات بعد الصناعة.

ثانيا: خزائننا مليئة و من هنا سوف نسدد ديون المدينين و نزوج شباب المسلمين و نعالج المرضى على نفقة الدولة في أحسن مستشفيات فرنسا هذا في حالة الأمراض الخطيرة والتي تحتاج تقدم تقني وعلمي في الطب

ثالثا: إنشاء صندوق الكفالة الإجتماعية بحيث يكون لكل عاطل راتب حتى يجد العمل المناسب له كل هؤلاء البنود رؤوس أقلام يتبعها تفاصيل سوف نتدارسها فيما بعد

ومع بداية عهد الحكومة الجديدة التي أرادت تطهير الدولة من كل السلبيات والتي نجحت من فوضى في عهد الحكومة الأمراء اللصوص أشقاء الأمير "عبدالحق" وقد كان يثق فيهم ثقة شقيق للأشقاء و

استغلوهم هذه الثقة وكانوا في الأرض فساد وكان جزاءهم ينتظرهم ما زالت تضرب باطنها في بعض المؤسسات والمصالح الحكومية وكان الأهمال جزر وكانت تلك الجزر كثيرة بالمستشفيات العامة حتى أن المستشفى العام للعاصمة كان مثالا للإهمال والسلبيات معا وعندما سمع الأمير بهذا الإهمال يتنكر في زي رجل فقير يتوكأ على كتف ابنه الذي لبس أيضا ملابس بالية مثله كان الوقت الذي تسلل فيه إلى المستشفى بعد صلاة الفجر مباشرة الناس ينام الشوارع خالية الصمت يتمم على المدينة يقطع هذا الصمت صياح ديك وصوت أقراص الدراجات التي يستقلها بائعي اللبان ونداء بائعي الزلابية و والكسكسي والمهلبية للمسافرين والقاصدين أعمالهم من الصيادين وبنجاح كلاب متفرقة ووصل الأمير "عبد الحق" حتى باب المستشفى المؤدى إلى استقبال ومعه الأمير "ضياءالحق" وجلس بجوار الجدار الملاصق للباب الرئيسي وفي حوالي الساعة ٧:٠٠ فوجئ بفتاة في جمال ترتدي ملابس الزي الإسلامي تنزل من سيارة أجرة وتضغط على جرس بالحائط المجاور للباب وعلى أثر هذا يخرج الحارس مهرولا من غرفته ويفتح لها الباب هاشا باشا ثم يقول هكذا تتعبين نفسك وتأتين قبل الموعد بساعتين يا دكتورة "علياء" أن ميعادك ٩:٠٠ صباحا

قالت له : إنك كسلان وتظن أن كل الناس كسالة مثلك هل أنت

مشفق علي ؟! أم إنك تريد أن تكمل نومك هنالك ألتفت البواب للأمير المتنكر في زي شحاذ

وقال: ما هذه البلاوي التي تقذف علينا منذ الصباح قم يا رجل و اذهب من هنا أيها الصلعوق الحقير

توسل الشحاذ للبواب أن يتركه لأنه مريض ويريد أن يدخل المستشفى هنالك توقفت الدكتورة "علياء" لتتابع ما يحدث وهي تنظر بشفقة إلى الشحاذ و ابنه ولا تدري لماذا هي مشفقة على الشحاذ؟

قال الحارس : إنها دموع التماسيح هذه المستشفى ليس سبيلا لامثالك من الرعاع الذين يأتون ويدخلون المستشفى ليجدون أسرة و طعام و عناية

قال الشحاذ : يكفيك شر الأمراض يا أخ الإسلام

قال الحارس : أنتم لا تعرفوا معنى الإسلام إنكم دائما مثل الذباب في أي مكان بلدنا غنية ولا أدري لماذا يعم بها متسولون كثر طمعه..؟!! إنكم طامعون في جمع المال بلا عمل

قال الشحاذ: أنا لا أريد مالا أريد علاجا يا رجل

كانت الاميرة : ما زالت واقفة تتابع الحوار بين الحارس والشحاذ ولا تدري ما الذي جعلها تشعر بعاطفة جياشة نحو الشحاذ و ابنه ثم

ما لبست أن نهرت الحارس وقالت له : أما اليتيم فلا تقهر و أما السائل فلا تنهر

ادخله فورا إلى مكتبي دون أن تنبت بيد شفة و اغلق فمك ثم راحت تحدث نفسها هذا الرجل لا يوجد سمة شحاذ على وجهه و وجه ابنه.! أيكون مفتشي من الصحة ؟

أو من أي مكان ..؟!! أنا مالي أ نا أعامل الله و أرضي ضميري، يجوز أن يكون مريضا ولا يملك ثمن العلاج ثم نظرت للشحاذ و ابنه قائلة تفضل حالا سأكون جاهزة للكشف على والدك يا عزيزي الفاضل نظر ابن الشحاذ لوالده ولنفسه قائلا لها: أنا عزيز فاضل..! أنا و والدي مساكنان من مساكين الزمن، ولا يوجد لدينا عزة أو فضل، العزة والفضل لله.

قالت : لم أقصد هذا .. هذه فصاحة لسان يا هذا

وفي غرفة الكشف دخل الشحاذ للكشف عليه بأمر الدكتورة "علياء" الاستاذة المساعدة بقسم القلب بجامعة جزر" اللؤلؤ" و استوى على طاولة الكشف و راحة الدكتورة تفحصه جيدا و بعد أن فرغت من ذلك قالت لابنه وهي تنظر له: والدك مجهد قليلا؛ ثم ذهبت لمكتبها و أخرجت من حقيبتها معظم ما فيها ثلاث ورقات بنكنوت فئة العشرين

دينارا عملة جزر "اللؤلؤ" و أعطتها له ثم استردت تقول: هذه النقود مني هات علاج لك من الصيدلية و لو معي أكثر من هذا ما بخلت به عليك إنني أشعر إنك في طيبة والدي خذهم ولا تكسفني أنا مثل ابنتك ابتسم الشيخ إبتسامة عريضة ؛ ثم قال: الحمد لله الحمد لله أن بلدي بها إنسة طيبة مثلك الله يكثر من أمثالك يا ابنتي، ربنا يجعلك زوجة لشاب طيب مثلك، هيا يا بني اذهب بي إلى دورة المياه وتركها ثم ذهب إلى دورة المياه لكن الأمير المتنكر راح يتجول في المستشفى وبعد سروره من فعل بنت أخيه التي شاهدها لأول مرة فلقاها تشبه صورة جدته لابيه صورتها لم تفارق مخيلته وقد كانت شديدة الشبه من شقيقها رئيس الوزراء الجديد الدكتور الامير "عبد الكبير عبد المؤمن عبد المهيمن" بعد هذا السرور الذي لا يعادله سرور قرر بينه وبين نفسه أن يضمها إلى الأسرة الحاكمة أسرتها الحقيقية بعد أن يأخذ رأي ولي العهد فيها لكي تكون له زوجة، لكن الذي شاب موكب الفرح بداخله هو ما وصل إليه حال المستشفى من بوءس رغم إنها المستشفى الاميري العام بالعاصمة أسرة متهالكة، دورات مياه قذرة، طرقات رثة وتأسف من ذلك وخرج وهو غاضب ومن خلفه الأمير "ضياء الدين" وما أن وصل المنزل حتى كتب مرسوما لكي يصدر ويعلن في الصحف و الاذاعة والتلفزيون وكان يحتوي المرسوم الأميري يقول بتعيين الدكتورة و

الاستاذة المساعدة بقسم القلب بجامعة جزر "اللؤلؤ" الدكتورة "علياء عبد المؤمن عبد المهيمن" مديرا للمستشفى الاميري العام و وقفت الدكتورة "علياء عبد المؤمن محمد محمد" مدير المستشفى الحالي و إحالتها للمحكمة كما يتم وقف مدير الصحة بالعاصمة و إحالتها للمحكمة، و فصل النبطشي الليلي للمستشفى الاميري العام، و هو الحارس "صفوان عصران" من العمل وعلى أثر ذلك استدعى الامير "عبد الحق" وزير الصحة وطلب منهم معاينا جميع المستشفيات تمهيدا لتجديدها ومقابلة العاملين بها صباحا ومساء لطرد المهمل وتقدير الجاد ويكون الجزاء على قدر العمل وطلب منه أيضا دراسة جادة لنقص الادوية بالصيدليات العامة والخاصة ونقص أجهزة الطبية أيضا طرح مناقصة عالمية لتمويل جزر "اللؤلؤ" بكافة الادوية والاجهزة الطبية.

أمر الامير "عبد الحق" بتجهيز قصر الضيافة لإقامة الدكتور أمير "عبد الكبير عبد المؤمن عبد المهيمن" هو و شقيقته الدكتورة و بناء قصر أخر للضيافة

وفي المساء جامعة شرفة القصر الامير" عبد الحق" وزوجته الاميرة" وردهان" و الامير "ضياء الدين" ولي العهد وتعلقت عيون ولي العهد و الاميرة بضم الامير "عبد الحق" ليسمعها أول كلمة يتفوه بها وساد المكان صمت لا يباري و وئام لم يرى من قبل و حنان أسري نابع من

حب الأمير لله ثم حب للرسول وآل البيت ثم حب ابنه وزوجته و أول ما نطق الأمير قال :

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد قال الله في حديثه القدسي للرحم اشتققت اسمك من اسمي من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته.

الان قد عوضنا الرحمن الرحيم عما تلف بشاب وفتاة من دمنا ليكون خير خلف لأحسن سلف الآن سوف ندعوهما لمؤادبة غداء وعليك يا أميرة الحسن والجمال و الأيمان أن تستدريكي الدكتورة "علياء" وتعرفي هل هي مرتبطة بأحد وما أكثر طموحاتها في الحياة و رأيها فينا كأسرة حاكمة و أنا علي الدكتور "عبد الكبير" رئيس الوزراء مثل ذلك و إذا كانت غير مرتبطة سيكون هذا خير وبركة لنا أما إذا كانت غير ذلك فهذا بلاء من الله و لنصبر عليه إن شاء الله سنجد لرئيس الوزراء نصفه الثاني العروسة المناسبة له و ولي العهد أيضا سنستخير الله في أمر زواجه بابنة عمه "علياء"

قالت الأميرة : أليس من الحكمة كم أن نسأل الدكتورة "علياء" نسأل أيضا أبننا الوحيد قد يكون قلبه مع أخرى ونحن لا ندري.!

أعترض ولي العهد قائلا : يا والدتي الأميرة هل تريدين حصة نقدي

الحمد لله أنا أرتباطي الوحيد هو حب الله ورسوله وحبكما وحب أولياء الله الصالحين أشهد الله رغم أن الدكتور "علياء" تقبرني سنا لكن لا أدري عندما رايتها بالمستشفى ما الذي جرى لي لقد أحسست إنها النصف الذي ينقصني لقد تمنيتها وتمنيتها قريبة لي، كان نور الايمان يشع من وجهها فقلت وقتها كي لا أحسدها ما شاء الله لا قوة إلا بالله

قال الامير والاميرة في نفس واحد: بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، ثم استرد الامير "عبد الحق" يقول : بينما الاميرة اخذت ابنها بين ذراعيها وهي تمطره بالقبلات وقد نست أنه شاب نافع مؤهل للحكم والزواج

استرد الامير يقول : لقد كنت أتمنى أن يكون لك أشقاء كثر لكن الله عوضني إنك مثل الشجرة النادرة التي هي أحسن من ١٠٠ بستان و أتمنى من الله أن تثمر تلك الشجرة جيل جديد من صلبك يملاء الارض عدلا وخيرا

قال ولي العهد : لا تسرف يا ولدي في الامان بل قلت تملاء جزر "اللؤلؤ" عدلا وخيرا

قال الامير: لا أقصد إنكم ستستولون على البلاد وتفصلون به الخير والعدل أقصد أن يقتضي بالعباد في كل الارض بعدلكما ليكون أمثالكما

قال الامير" ضياء الدين" ولي العهد الله يقول ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة.. لذلك جعل الله الجنة و النار نعم نحن محتاجون قيادة إسلاميا توحد كلمة الاسلام لكن هيهات هيهات قلما تجد هذا وسط هذا الزحام والمشاكل في كل أنحاء العالم و إن كان مصدرها هو أن القلوب معظمها ضعيفة والفتن خطافة وصار العالم ميدان للشهوات من كل نوع.

قال الامير: سابلغ الامير الدكتور" عبد الكبير" رئيس الوزراء هاتفيا من خلال هذا الجوال و أشار إلى التليفون المحمول ثم استضاره بأنه مدعو هو والدكتور "علياء" على مأدبة الغداء في الغد أرجو يا أمير "ضياء" أن تتقرب من الدكتورة" علياء" ابنة عمك، إنها صلة رحم قبل أن تكون مبادرة للمصاهرة

قالت الاميرة : إنها محرومة من الحنان مع موت والدها و والدتها والامير" عبد الكبير" أيضا إنها ترعرعا في مكان واحد و الحرمان ذاقاه سويا فالواجب علينا أن نعودهما هذا الحرمان بشتى السبل.

المصاهرة مكسب لنا قبل أن يكون لها إنه تدعيم للبنية الانسانية للإمارة بعد أن إنهارت أعمدته وذهبت إلى ما شاء الله لها أن تذهب المهم استعدادهما النفسي لتلك المصاهرة وتقبلها لها بدون اعتراض من احد منهما.

قال الامير : اعتقد إنهما سيفرحان بذلك لأننا بهذا نكون قد رددنا إليهما ما سلب منهما وهو أعز شيء على الانسان الجذور، لقد سلبت منهما جذورهما الأصلية و الفرعية

الاصلية هي نسبها لأسرتنا وهذا حق شرعي سلب الوالدين شقيقي "عبد المؤمن" وبالتالي سلب منها

أما الجذور الفرعية فهي وفاة أبوهما و أمهما بسبب إهمال القصر للاثنين ونبذ الأمير "عبد المؤمن" لأنه تزوج من فتاة من عامة الشعب والجذور إذا سلبت مات الزرع

إن شاء الله سيكون للأمير "عبد الكبير" زوجة من عامة الشعب لنشعره أن والده لم يخطئ و من ناحية أخرى تشعره أيضا أننا لسنا أوصياء على تصرفاته

قال الامير" ضياء الدين" : الأن أنا في غاية السرور و أين الأميرات في أسرتنا لتعرفهن عليه لم يتبقى إلا أنا و أنتما و لله الأمر من قبل ومن بعد ستكون جميلة بإنضمامها لأسرتنا لقد عوضنا الله بهما ثم توجه إلى الله قائلا : اللهم لم الشمل و ردد والداه نفس العبارة اللهم لم الشمل.

وكما قال الامير "ضياء الدين" أن الصورة ستكون جميلة كان اللقاء الأجمل الذي أكمل الصورة الجميلة بدخول فرع أصيل من فروع

الأسرة الحاكمة إلى القصر الذي هو الأصل وكان الجميع على مأدبة الغداء و كان الصمت البهيج يخيم على المكان لا يقطعه إلا صوت ملعقة اشتبكت مع شوكة أو سكينة أرتطمت بقاع الطبق كان الجميع يتناولون طعام الغداء والفرحة تدعمهم، وسحائب السرور تبث في القصر كله حتى الخدم كانوا يرقصون من الفرح و نسائهم يزغردون لأنهم جميعا كانوا يحبون الأمير" عبد المؤمن" لأنه تربى بينهم، حملوه وهو صغير و رعوه حتى صار شابا يافعا وهو أكبر إخوته الأمراء و بكوه حين خرج من القصر مطرودا عندما طلب من أبيه و عمه الأمير والد الاميرة "وردهان" الموافقة على الزواج من فتاة جميلة ابنة أحد الصيادين الطيبين وهو الشيخ " نصر الله" المحبوب الذي مات في البحر هو وزوجته بعد أن إلتهمهما أحد القروش و ترى إبنتهما حسنة تسارع أمواج الحياة المتلاطمة.

كان الامير "عبد المؤمن" أول من أبلغ في الخبر لأمه لأنه كان قريبا من الشاطئ ورأى الفتاة وقد أخرسها الحزن على وفاة والديها و خيم على وجهها الصارخ الجمال كان أول مرة يراها فرق لحالها وأراد أن يكون صاحب يد تمتد إليها وسط غاية الجحود الطاغي من البشر هنالك لم يجد من الجيران وزوار مقهى الصيادين و الصيادين أنفسهم اتجاهها إلا مصمصة الشفايف ونظرات الشفقة هنالك أخذها و ذهب بها إلى دار

القابلة بحي الصيادين وكانت أسمها الشيخة "شريف" وكانت تعيش بمفردها فطلب منها أن ترعاها حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا و ظل يتردد على دار القابلة يقدم الكثير للفتاة اليتيمة حتى تعلق بها و أحبته وهو أحب منها براءتها وشفاقتها فأراد الزواج منها وذهب إلى والده وعمه الذي كان متقلدا مناصب الحكم بالإمارة وطلب منهما الموافقة على زواجه منها من هذه الفتاة الحسناء حسنة فتردها من القصر شر طردة ووصفه بالجنون وبكل ما معه من نقود اشترى الشبكة والجهاز وذهب هو وهي من عند المأذون إلى الكوخ الصغير كوخ والدها هذه الحكاية حكاها الأمير الدكتور "عبد الكبير" بعد تناول طعام الغداء لعمه وابن عمه وزوجة عمته

وقال أنها مذكرات كتبها والدي بعنوان أشهد يا زمن على ظلم الأباء والأعمام ورغم سروري والفرح اللذان كان يعمان المكان بكى الجميع متأثرين بهذه المذكرات وكان أكثرهم بكاء الدكتورة "علياء" فراحت الاميرة " وردهان" تمسح بيدها دموعها لقد بكى الجميع إلا الدكتور "عبد الكبير" فلم يبكي بل قال لقد قرأت هذه أكثر من ١٠٠ مرة وفي كل مرة كنت أبكي لشعوري بالظلم الذي لحق بوالدي ثم بي و بأختي هنالك قال الامير "عبد الحق": لا يظن بعد اليوم لكن قل لي هل هناك أي أرتباط للتمهيد للزواج

قال الامير "عبد الكبير" : لم تسمح الظروف حتى للتفكير في هذا الموضوع لأنه بعد موت والدنا حدث توحد لذاتنا وحبي لشقيقتي "علياء" وحبها لي إنسانا كل شيء حتى خفنا أن نتزوج أحدنا أو كلينا يفرقنا عن بعضنا و رغم ذلك راحت تقدم لي الطبيبات من زميلاتها و لقد طلبها عدد من الأطباء من الزملاء و هي ترفض بشدة أن تتركني قبل أن أتزوج و أنا رافض للزواج لتعلقي بها لقد تعلق حبنا لبعضنا داخلنا حتى صار له جذورا قويا من الصعب أقتلاعها مثل جذور النخيل و الأشجار و لما وصلت الأمور إلى هذا تركنا هذا لله وسلمنا الأمر له وحده حتى وقتنا هذا وعلى الطرف الأخر أخذت الأميرة "وردهان" تستدرج الأميرة الدكتورة "علياء" من خلال حوار دافئ لتعرف ما بداخلها وفي نهاية الحوار

قالت "علياء" : لن تجدي بداخلي إلا حب الله و الرسول و أخي و كل إنسان مؤمن أو إنسانة مؤمنة وتعلقي بعبد الكبير إنساني كل شيء إلا ذكر الله و الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم

قالت الاميرة "وردهان" : عليه أفضل الصلاة والسلام وقال الأمير "عبد الحق" : دع الامور تجري في معينتها و هو يختم حديثه مع ابنة شقيقه "عبد الكبير" ولا يتبين إلا خالي البال ما بين طرفه عين وانتباهها يغير الله من حال إلى حال هنالك قال الامير "ضياء الدين" : الآن حان

الدخول في الموضوع

قال الأمير "عبد الحق" : لا تقلق يا ضياء الدين ثم نظر العبد الكبير و استرد حديثه قائلا : نريد للفرحة أن تكتمل و الأميرة " علياء" تدخل قصرنا زوجة للأمير "ضياء الدين" قال الدكتور "عبد الكبير" : يسعدني جدا هذا الطلب لكن الأ مر بيدها هي.

قالت الاميرة " وردهان" : و هل الاميرة "علياء" ترفض ابن عمها الأمير " ضياء" بكت "علياء" ثم ضحكت ثم بكت ثم ضحكت و سالت دموع الفرح من عينيها و بكى وضحك معها الجميع و سالت الدموع من عيونهم حتى خرجت الأميرة "وردهان" عن وقارها المعهود وأطلقت زغرودة لم يسمع أحد من خدم القصر مثلها من قبل وعلى إثر ذلك انطلقت الزغاريد داخل القصر وعما الفرح المكان هنالك قال الامير "عبد الحق" : كنا نعرف أن السكوت علامة الرضا وعرفنا الان الضحك والبكاء أكبر علامة من علامات الرضا

قال الامير" عبد الكبير" : لكل مقام مقال عندما ترد للإإسان كرامته عندما يسترد الإنسان إنسانيته عندما يرجع الإنسان إلى بيته عندما يسترد جذوره هنالك يتشفع بشكل طبيعي وتسترد جوارحه ما حرقت منه هناك يبكي بكاء الفرح ويضحك ضحك السرور كالذي يسترد أرضه المغتصبة بعد طول تشريد

قال الامير "عبد الحق" : الله غالب على أمره الان في مخيلتي مشروع زواج لك أنت بعد أن أطمئن على الاميرة "علياء" و "الامير" ضياء"

قال الامير" عبد الكبير" : أنا راضي باختيارك يا عماه قل لي من هي؟! و أين هي ؟!! و بنت من ؟!

قال الامير "عبد الحق" : ستراها الان ثم ترك المكان و طلب من خلال الهاتف الجوال الذي بيده الجواهرجي " ياقوت محمد ياقوت"

وقال له : أحضر لنا شبكة مثل التي قدمتها هدية للقصر عندما سرقت الشبكة يوم الزفاف، زفافي أنا وإخوتي

قال الشيخ " ياقوت" : أ هلا يا سمو الامير هذا شرف كبير لي

قال الامير : أ حضر على التو ومعك الأنسة "لؤلؤة" ابنتك لأنها هي التي ستقوم بكل طقوس تقديم الشبكة للعريس والعروسة

قال "ياقوت" : من هما يا سمو الامير حتى نكتب أسمهما على المجوهرات؟!!

قال الامير "عبد الحق" : الاميرة " علياء عبد المؤمن عبد المهيمن " و الامير "ضياء الدين عبد الحق عبد المهيمن" ثم رجع الصالون العائلي داخل القصر و قال : للجميع بعد قليل سيحضر الجواهرجي رئيس رابطة جوهرية و هو الذي قدم لنا أغلى شبكة في العالم كهدية و

رفض أن يأخذ أي نقود و كان هذا يوم زفافي مع أشقائي وشقيقاتك يا أميرة "وردهان" بعد أ ن سرقت الشبكة وقد سرقها أندال مجموعة من اللصوص، وهي تمر على الحاضرين بيد الخدم بعد أن انطفى النور . هو الوحيد الذي فعل ذلك رغم وجود عدد من أمثاله يملكون مجوهرات أكثر منه ولأجله صدر أمر أميري بإلغاء الضرائب وهو مطبق حتى الآن بعد أن استبدلنا بقانون الضرائب لجان للذكاة.

اقتربت سيارة الشيخ " ياقوت" من القصر الحاكم وبجواره ابنته الأنسة "لؤلؤة" وقد كانت في أبها زينتها

كان في ذهن الشيخ "ياقوت" عدة أسئلة منها، من هي الاميرة " علياء عبد المؤمن عبد المهيمن" ؟؟ وأين كانت؟!! وكيف رجعت للقصر ؟!! وأين أبيها؟! وكيف تعرف عليها الامير "عبد الحق" وابنه الامير " ضياء" ؟! وهو الذي يعرف أن جميع أشقاء الامير قد رحلوا عن الدنيا بعد أن أحرقت بهم الطائرة وقبل أن يعبر بوابة القصر أوقفه رجال الحرس حتى يأخذوا الاذن من كبيرهم الذي اتصل بالامير "عبد الحق" فأذن له بأن يدخل الجواهرجي لأ نه هو الذي طلبه، وقبل أ ن يهم الشيخ بالدخول بالسيارة تذكر أن الامير "عبد المهيمن" قبل أن يتقلد الحكم كان له ابن و هو أكبر الأبناء وكان على خلاف معه حتى أنه أمر جميع رجال الصاغة بعدم بيع أي ذهب أو مجوهرات له

لأنه خرج عن طاعة أبيه و خطب فتاة من عامة الشعب يومها أصدر الشيخ " ياقوت " قرارا كرئيس للرابطة بتنفيذ أمر الامير "عبد المهيمن" ولف على كل محلات الصاغة بالإمتثال للأمر رغم أنه يعلم يقينا أن هذا مصادرة للحريات و ظلم ، لكنه أمر أمير ولابد من تنفيذه للأ مر لم يعرف الشيخ " ياقوت " أن رئيس الوزراء هو ابن هذا الشاب الذي طرده والده بسبب عصيانه لكن الذي خالف الأمر هو صائغ شاب حر يكره الأوامر التي بها ظلم يومها تعاطف مع الامير "عبد المؤمن" وباع له ما يريد و قدم له خاتما ذهبيا كهدية لهذا الزواج بعدها لم يراه أحد أمرنا بإغلاق المحل وهاجر الشاب إلى فرنسا ليعمل هناك وحتى الأن لم يرجع

عبرت سيارة الشيخ " ياقوت " بوابة القصر ثم توقفت أمام السلم العائلي للقصر وترحل منها ومن خلفه ابنته تحمل حقيبة المجوهرات و عندما و صل الشيخ" ياقوت" أول باب و جد الأمير في الشرفة يرحب به ثم خرج له ومن فرط حب الشيخ "ياقوت" للامير "عبد الحق" عندما رأه عانقه ؛ ثم قال: سمعا و طاعا مولاي الامير

بينما ابتسمت الأنسة "لؤلؤة " وحيت الامير تحية دون مصافحة لأنه لا يصافح النساء يدا بيد

قال الامير: مرحبا بك يا شيخ "ياقوت" في مكانك هنالك ازداد

درجة الشيخ "ياقوت" أحمرار على حمرته المشربة و عرقه و أصاب العرق ذقنه البيضاء؛ ثم استيراد الامير قائلا: اليوم إن شاء الله سنشتري منك جواهر طبيعية و لؤلؤة إنسانية هنالك فهم الشيخ ما يريد الامير

ثم قال للؤلؤة واحدة وأظنها لا تصلح لأحد من موظفي القصر لأنني لا أستغنى عنها وهي بعد أن ماتت أمها لا تريد أن تفارقني

هم الامير يتحدث للشيخ وهم ووقف خارج جناح الاسرة الحاكمة الامر أكبر من ذلك؛ ثم وضع يده في يد الشيخ "ياقوت" وعبر الباب المؤدي إلى صالون الجناح بينما كان الجميع في هول الجناح الاميرة " وردهان" الاميرة "علياء" والامير "ضياء" والامير "عبد الكبير" وعندما جلسوا ثلاثتهم في الصالون وتحدث الامير قائلا : يبدو أ ن الجميع يعلمون أ ن رئيس الوزراء الامير "عبد الكبير" هو ابن أخي " عبد المؤمن" الذي أنت تعلم قصته مع والدي الامير المغفور له باذن الله، قال الشيخ أعلم جيدا هذه القصة و تذكرتها عندما طلبت مني كتابة اسم الاميرة "علياء" على خاتم الزواج، أهي شقيقته ؟!!

قال الامير: نعم و أ نت تعلم أيضا أن أسرتنا بعد الحادثة المؤسف والأحداث التي تسبقه لم يتبقى منها أحد

قال الشيخ: أعلم

قال الامير: لكن الله قد اختزن لي هذا الشاب ليكون سندا لي مع ابن عمه الأمير "ضياء"

قال الشيخ : يو فقكم الله لخير البلاد و العباد

قال الامير: ولأنني قد اغلقت ملف أخوالي الامراء نهائيا وقطعنا علاقتنا الدبلوماسية معهم، أريد هذه اللؤلؤة لرئيس الوزراء لتكون زوجة له وبذلك تكون قد رددنا اعتبار والده وأيدنا رغبتنا في أن والده على حق وكلنا عبيد الله ولا فرق بين أمير أو غفير إلا بالتقوى

قال الشيخ: نجعل العيون تتلاقى يا مولاي ومع العين لا يوجد اختلاف إذا حدث وفاق فمن الله، و إذا حدث شقاق ستكون إذن إرادة الله أيضا ... هي غالية علي ومتعلقة بي بعد موت أمها، لكن لا تغلى عليكم سوف أموت وأ نا مرتاح أنها بين أيدي أمينة.

أنت تعلم يا مولاي أن الأرواح جنود مجندة..

قال الامير : صدق رسول الله إنه حديث شريف، و بعد أن أنهيا الحديث طلب الامير "عبدالحق" الامير الدكتور "عبدالكبير" من خلال هاتفه المحمول وبعد دقيقة واحدة كان داخلا الصالون

عد أسبوع كان توفيق الله و أقيمت الافراح و علقت الزينات أبتهاجا بزفاف الأمير " ضياءالدين عبدالحق عبدالمهيمن" والأميرة الدكتور"

علياءعبدالمؤمن عبدالمهيمن " ابنة عمه وكان بجوارهما في كوشة الفرح كوشة أخرى جامعة بين الأمير الدكتور " عبدالكبيرعبدالمؤمن عبدالمهيمن" و بجانبه الانسة لؤلؤة ياقوت إبراهيم إبنة الجواهرجي "ياقوت" رئيس رابطة الجوهرية بدولة جزر" اللؤلؤ"